الفصل الثانى

الدراسات فى التاريخ العام التى تضمنت بعض فصولها أومباحثها تاريخ الدولة الفاطمية

أولاً : الكتب المنشورة .

ثانياً : الأبحاث المنشورة .

ثالثاً : الرسائل الجامعية .

obeikandl.com

obeikandl.com

أولاً : الكتب المنشورة

الدراسة الأولى

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ إبراهيم علي شعوط، أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة، والأستاذ الدكتور/ زكي محمد غيث، أستاذ التاريخ الحديث، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.

عنوان الكتاب: مصر من عهد بناة القاهرة.

جهة النشر: دار الطباعة المحمدية بالأزهر، ط. رابعة، القاهرة، 1958م.

عدد الصفحات: 375 صفحة.

عرض موجز للدراسة:

يتناول الكتاب تاريخ الدولة الفاطمية والأيوبية ودولتا المماليك، ثم نظم الحكم العثماني في مصر، وسوف نستعرض الجزء الخاص بالدولة الفاطمية وهوالقسم الأول من الكتاب. ويقع في خمسة فصول، و132 صفحة.

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة ناقش فيها تطور فكرة التشيع ونشاط الدعوة السرية، ثم تحول الدعوة إلى العباسيين.

الفصل الأول: العلويون في ظل العباسيين

تناول فيه فرق الشيعة ثم اتجاه الدعوة إلى المغرب واتخاذها مراكز للدعوات السرية مثل سلمية والحميمة، ثم يتحدث عن جهود أبي عبد الله الشيعي في نشر الدعوة في بلاد المغرب، ثم انتقال عبيد الله المهدي إلى إفريقية.

الفصل الثاني: الفاطميون في المغرب

وضح فيه كيف استطاع المهدي أن يقيم دولته في المغرب ثم تخلصه من أبي عبد الله الشيعي ثم ينتقل لمناقشة النسب الفاطمي، ويعرض آراء المعارضين والمؤيدين له؛ ويرجح المؤلف صحة النسب الفاطمي، ويتحدث على أوضاع الفاطميين في المغرب وعلاقاتهم مع

obeikandl.com

جيرانهم الإخشيديين في مصر والأمويين في الأندلس، ثم يتحدث عن أهمية مصر بالنسبة للفاطميين.

الفصل الثالث: فتح مصر

عرض فيه لأوضاع مصر تحت حكم الإخشيديين وتتبع خط سير الحملة، ثم جهود جوهر الصقلي في قيام الدولة الفاطمية في مصر، وتأسيس القاهرة والجامع الأزهر، وتصديه لخطر القرامطة.

ويستعرض المؤلف خلافة المعز لدين الله مبيِّنًا سياسته الداخلية والخارجية، وكذلك خلافة العزيز بالله الفاطمي، مع إبراز سياسته الخارجية وعلاقته بالعباسيين والحمدانيين والروم.

الفصل الرابع: الحاكم بأمر الله

قسَّم حكمه إلى مرحلتين: الأولى: كان فيها الحاكم تحت الوصاية، والثانية: تخلص فيها من أوصيائه وظهرت شخصيته، ثم أشار لسياسة القتل والإرهاب الذي تميز بها عصره، وتحدث عن أثره في الحياة الاجتماعية والدينية، ثم تناول أبرز الأحداث الخارجية في عصره، وناقش المؤلف قضية دعوى الألوهية وما تبعه من إحراق لمدينة الفسطاط.

ثم ينتقل إلى حكم الظاهر لإعزاز دين الله وسياسته الداخلية والخارجية ثم عهد الخليفة المستنصر بالله وأوضاع الدولة في عهده والشدة العظمى، ثم يستعرض إجمالاً الفترة من المستعلي إلى العاضد، أوعصر الوزراء العظام، ويبرز خطر الصراع على منصب الوزارة وسياسة الاستنجاد بالقوى الخارجية.

الفصل الخامس: الحضارة المصرية في عهد الفاطميين

تناول فيه نظام الإدارة والوظائف العامة، فتحدث عن الوظائف المدنية، والعسكرية، والوظائف الدينية ثم انتقل إلى الحياة العلمية والفكرية في العصر الفاطمي، ثم تحدث عن الحياة الاجتماعية، فذكر الأعياد والمواسم والولائم، كما تناول الناحية الفنية في الكنوز

obeikandl.com

الفاطمية، وعرض لأسباب نهضتها، وتحدث عن فن العمارة والزخرفة، ثم ختم الفصل بأسباب سقوط الدولة الفاطمية.

أهمية الدراسة وتقييمها:

ناقش الكتاب بعض القضايا المهمة منها قضية نسب الفاطميين، وقضية دعوى الألوهية للحاكم بأمر الله وهي قضايا شائكة لم يحسمها التاريخ بعد.

وإن كان الكتاب قد أخذ بوجهة نظر بعض الآراء التي سبقته ودعمها بالحجج والبراهين.

وقد اتبع الكتاب النمط التقليدي في تناول التاريخ الفاطمي، وهوما يناسب الهدف الذي أعد من أجله، فالكتاب أعد خصيصًا للتدريس الجامعي، وقد حوى-على صغره- معلومات كثيرة عرضها المؤلف بأسلوب شيق مبسط يملؤه الفخر بالتاريخ المصري، وهويزيل عنه ما طمس من معالم حضارته، ويبدوأنَّ المؤلفين كانا متأثران بالثورة المصرية في عام 1952م، وهوما يتضح في مقدمة الكتاب.

obeikandl.com

الدراسة الثانية

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد الرازق أحمد، كلية الآداب، جامعة عين شمس

عنوان الكتاب: تاريخ وآثار مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي

جهة النشر: دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م.

عدد الصفحات: 304 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسم المؤلف دراسته إلى عشرة فصول يخص الدراسة منها الفصلين الأخيرين من ص169-270.

الفصل الأول: مصر قبل الفتح العربي.

الفصل الثاني: الفتح العربي لمصر.

الفصل الثالث: نظم الحكم في عصر الولاة.

الفصل الرابع: انتشار الإسلام واللغة العربية.

الفصل الخامس: منشآت عصر الولاة المعمارية.

الفصل السادس: الدولة الطولونية.

الفصل السابع: آثار الدولة الطولونية.

الفصل الثامن: الدولة الإخشيدية.

الفصل التاسع: الدولة الفاطمية.

تناول فيه ظهور الشيعة منذ بدء الصراع على الحكم بين علي ﷺ ومعاوية بن أبي سفيانﷺ مرورا بالعصر الأموي ثم العصر العباسي، وتحدث عن قيام الخلافة الفاطمية في المغرب، ثم جهود الخلفاء الفاطميين لفتح مصر وتتبع عهد المعز لدين الله وابنه العزيز ثم الحاكم بأمر الله وابنه الظاهر، وتحدث عن المستنصر بالله وما شهده عصره من أزمات

obeikandl.com

اقتصادية، وانتقل للحديث عن عصر نفوذ الوزراء وما أعقبه من سقوط للدولة الفاطمية، ثم ألقى الضوء على سياسة الفاطميين في مصر.

الفصل العاشر: آثار الدولة الفاطمية.

تحدث عن مدينة القاهرة وأسوار الوزير بدر الجمالي، وألقى الضوء على الجامع الأزهر وجامع الحاكم ومشهد الجيوشي والجامع الأقمر والجامع الأفخر وجامع الصالح طلائع، ومن المنشآت الفاطمية التي تناولها أيضًا الحمام الفاطمي.

أهمية الدراسة وتقييمها :

استطاع المؤلف أن يمزج بين التاريخ والآثار مزجًا بديعًا وليس ذلك غريبًا على الدكتور أحمد عبد الرازق الحائز على جائزة الدولة التشجيعية عام 1981م، ووسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى في نفس العام.

وقد عرض المؤلف لأبرز وأهم هذه الآثار، ولا شك أن الآثار التي تركها الفاطميون من مساجد وأسوار ومشاهد وحمامات هي خير دليل على ما بلغته الدولة الفاطمية من ازدهار وحضارة. والدراسة تتميز بالتوثيق العلمي.

obeikandl.com

الدراسة الثالثة

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ جمال الدين الشيال، أستاذ التاريخ الإسلامي، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

عنوان الكتاب: تاريخ مصر الإسلامية، ج1 من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي.

جهة النشر: دار المعارف، الاسكندرية، 1966م.

عدد الصفحات: 218 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسم المؤلف كتابه إلى قسمين تناول في الأول فجر مصر الإسلامية أو عصر الولاة، وتناول في القسم الثاني ضحى مصر الإسلامية أو العصر الفاطمي ويضم مدخلا وثلاثة أبواب، ويشمل الصفحات من 121-187.

المدخل: ألقى فيه المؤلف الضوء على ملامح مصر في العصر الإسلامي ثم تحدث عن الفاطميين مبينا نشأة الحزب الشيعي وتطوره.

الباب الأول: الدولة الفاطمية في المغرب.

تناول فيه قيام الدولة الفاطمية في المغرب وأحوال الفاطميين في المغرب والأخطار التي هددت دولتهم حتى فكروا في فتح مصر وإرسال الحملات الفاطمية حتى تم لهم ذلك.

الباب الثاني:

الفصل الأول: تأسيس القاهرة.

الفصل الثاني: الجامع الأزهر.

الفصل الثالث: العصر الفاطمي الأول عصر القوة والازدهار.

الفصل الرابع: العصر الفاطمي الثاني عصر الضعف والانحلال.

obeikandl.com

الفصل الخامس: نهاية الدولة الفاطمية وقيام دولة صلاح الدين.

تناول المؤلف موضوعات كثيرة بإيجاز شديد، ثم ناقش العصر الفاطمي الأول وبين أهم سماته وجهود الخلفاء الذين تولوا الحكم في هذه الفترة، ثم انتقل إلى العصر الفاطمي الثاني والأزمات التي تعرضت لها البلاد، وضعف الخلفاء وزيادة نفوذ الوزراء واستبدادهم بشئون الحكم ومظاهر ذلك، وأثره على الدعوة الشيعية، ثم تحدث عن نهاية الدولة الفاطمية والصراع والتنافس بين الوزراء، مما عجل بسقوطها ودور صلاح الدين والجهود التي قام بها للقضاء على المذهب الشيعي وإسقاط الخلافة الفاطمية.

الباب الثالث: العلاقات بين مصر واليمن في العصر الفاطمي.

تطرق فيه المؤلف لعلاقات مصر الخارجية وقدم العلاقات بين مصر واليمن نموذجا يبين فيه بوضوح أن الروابط الوثيقة كانت تربط بين البلدين العربيين منذ أقدم العصور، وخص بالذكر العلاقات التجارية، أما من الناحية السياسية فذكر بداية الدعوة الفاطمية وإرسال عبيد الله المهدي الدعاة إلى أطراف العالم الإسلامي، وخاصة بلاد الجزيرة وفارس واليمن. وتتبع الدعوة في اليمن ونجاح الدعاة في مهمتهم وكانوا يدينون بالولاء للخلفاء الفاطميين، ويحكمون باسمهم ويؤدون إليهم الخراج، وكان الفاطميون يهتمون دائما بأمر اليمن، وبعد سقوط الدولة الفاطمية سار أخو صلاح الدين المعظم توران شاه من مصر بجيش كبير فتح اليمن وقضى على ما بها من دويلات شيعية.

أهمية الدراسة وتقييمها :

عرض المؤلف في دراسته التاريخ الفاطمي بصورة مجملة، وقد اعتذر عن ذلك بضرورة الإسراع بإخراج كتابه واعتبره لبنة في بناء المعرفة.

والكتاب تناول موضوع عديدة بإيجاز شديد، ولهذا فهو يصلح للطلاب في مرحلة التعليم الجامعي وليس للمتخصصين.

obeikandl.com

الدراسة الرابعة

المؤلف: الأستاذة الدكتورة/ سعاد ماهر.

عنوان الكتاب: البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية.

جهة النشر: وزارة الثقافة – دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، سنة 1967م.

عدد الصفحات: 512 صفحة.

عرض موجز للدراسة:

قسمت المؤلفة دراستها إلى ثمانية أبواب تناولت فيها تاريخ البحرية في مصر قبل الإسلام منذ العصر الفرعوني إلى نهاية العصر العثماني ويخص الدراسة منه ما جاء في الباب الثاني من ص95 حتى ص100، والذي تناولت فيه البحرية في العصر الفاطمي؛ فذكرت اهتمام الفاطميين بالأسطول ودوره في تثبيت سلطانهم بالشام وتصديه للروم، وأشارت إلى دار الصناعة التي أسسها المعز لدين الله في المقس، وقد أشاد المؤرخون بنظام الأسطول المصري في العصر الفاطمي، وتحدثت عن رعاية الخلفاء لرجال الأسطول ورواتبهم، ثم تتبعت تاريخ الأسطول في عهد العزيز بالله، وكيف كان له الفضل الأكبر في توطيد دعائم الدولة الفاطمية، ثم تحدثت عن الخطر الصليبي الذي هدد الأسطول المصري في شرق البحر المتوسط.

وتعرضت أيضًا إلى صناعة السفن في مصر، وأشارت إلى الفرق بين سفن البحر المتوسط والبحر الأحمر، وتناولت أيضًا أجزاء السفن ومعداتها، ثم تحدثت عن علم الفلك وفنون البحر فذكرت المراصد والأسطرلاب، ثم تناولت العاملين في الأسطول من ربانية السفن، وتحدثت عن ديوان الأسطول والبنود والإعلام ودور الصناعة، وأفردت بابًا للحديث عن أنواع السفن وأسمائها.

obeikandl.com

أهمية الدراسة وتقييمها:

أرادت المؤلفة أن تقدم مرجعًا شاملاً عن البحرية في مصر منذ العصر الفرعوني وحتى العصر العثماني؛ ولهذا كان نصيب العصر الفاطمي من هذه الدراسة محدود للغاية، وإن اشتمل على قلته على العديد من المعلومات المفيدة. والدراسة بصفة عامة تضمنت كل ما يتعلق بالبحرية المصرية في العصر الإسلامي؛ ولهذا فإن الكتاب على جانب كبير من الأهمية وبخاصة أنها ذيلته بعدد من اللوحات والصور والمخطوطات المفيدة عن البحرية منذ العصر الفرعوني وحتى العصر الإسلامي.

والكتاب على العموم دراسة قيمة وجادة في مجال الدراسات الحضارية يعتبر إضافة للمكتبة التاريخية.

obeikandl.com

الدراسة الخامسة

المؤلف: السيد طه السيد أبوسديرة.

عنوان الكتاب: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي (20-567هـ/ 641-1171م).

جهة النشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1991م (مجموعة الألف كتاب الثاني رقم 95).

عدد الصفحات: 491 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسم المؤلف دراسته إلى تسعة فصول (وسوف نقتصر في العرض على ما يخص العصر الفاطمي فقط):

الفصل الأول: صناعة النسيج منذ فجر الإسلام حتى نهاية العصر الفاطمي

بين أسباب تقدم صناعة النسيج في العصر الفاطمي وما أنتجته دور الطراز من الديباج والحرير والشرب والقصب والبوقلمون واستخدام أنواع منه للدعاية الفاطمية ومظاهر ازدهار فن الزخرفة بفضل تشجيع الحكام الفاطميين ومهارة الصناع والنساجين والصباغين والرسامين.

الفصل الثاني: حرفة الوراقة وفن الكتابة

ذكر العوامل التي أدت إلى ازدهار حرفة الوراقة وأشار إلى العديد من هؤلاء الوراقين العلماء والأدباء وما بلغه هؤلاء الكتاب الفاطميون في مجال الإنشاء والترسل والكتابة واستخدامهم في سبيل الدعاية والإعلام لمذهبهم وحكمهم الذي استمر نحوقرنين من الزمان.

obeikandi.com

الفصل الثالث: صناعة الأواني والأدوات الخزفية والزجاجية منذ فجر الإسلام حتى نهاية العصر الفاطمي

تتبع فيه جهود الحرفيين في صناعة الفخار والخزف والزجاج ومدى استغلالهم للمواد الخام الموجودة في مصر حينذاك، ثم تحدث عن ما أبدعته أيدي الخزافين والزجاجيين وغيرهم من صناع البلور والمدارس الفنية المتميزة وصناعتها وما احتوت عليه القصور الفاطمية وخزائنها من روائع الفن الفاطمي.

الفصل الرابع: الصناعات المعدنية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي

أفرده للصناعات المعدنية المختلفة واستخراج التبر من منطقة العلاقي بصعيد مصر وغير ذلك من الأحجار الكريمة، كما عالج الفصل أيضًا سبل الحصول على الحديد والفضة والنحاس وطرق صهرها بمسابك الحديد والفولاذ والنحاس وما بلغته صناعة التكفيت للأواني والآلات المعدنية زمن الفاطميين، وتناول أيضًا صناعة الحلي، وذكر أشهر الصاغة في العصر الفاطمي.

الفصل الخامس: الحرف والصناعات الخشبية

فيما يخص العصر الفاطمي أشاد بازدهار صناعة السفن وتجهيزها في دور الصناعة الفاطمية، كما تناول فن النحت والتطعيم بالعاج في العصر الفاطمي

الفصل السادس: الصناعات المعمارية في مصر الإسلامية

تناول فيه تقدم فن العمارة في العصر الفاطمي وتحدث عن عمارة القاهرة وصناعة الآجُرّ والرخام وعدد بعض المهندسين في هذا العصر.

الفصل السابع: صناعة المواد الغذائية

ذكر فيه حرفة الحبوبيين وطحن الغلال، كما تناول صناعة الخبز والحلوى وتعرض لصناعة استخراج الزيوت وصناعة الصابون والشموع وحرفة النحالة، كما وجد في العصر الفاطمي حضانة الفراريج وصناعة السكر والعسل.

obeikandl.com

الفصل الثامن: حرفة الدباغة وصناعة الجلود

تحدث فيه عن حرفة الدباغة وصناعة الجلود والأنماط، كما عرض لصناعة الحُصر في العصر الفاطمي.

الفصل التاسع: الطوائف الحرفية ودورها في الحياة العامة

قصره على نظم وتقاليد طوائف الحرفيين وتعرض لحياة الحرفيين الاقتصادية وأظهر طرق الإشراف والرقابة على الحرف والصناعات وبين مكانة أصحاب الحرف الاجتماعية.

أهمية الدراسة وتقييمها:

عرضت الدراسة للحرف والصناعات بكافة أنواعها وأبرزت دور طوائف الحرفيين والصناع في مصر الإسلامية وما بذلوه من جهود من أجل تطوير منتجاتهم، وما بلغه هؤلاء الحرفيون من مظاهر التقدم والرقي في مجال حرفهم أوصناعتهم، كما عالجت الدراسة دور الطوائف الحرفية في الحياة العامة ومدى تماسك أصحاب الحرف وحالتهم الاقتصادية ومكانتهم الاجتماعية، والدراسة تمثل أهمية واضحة للمكتبة التاريخية فيما يختص بالناحية الاقتصادية.

obeikandl.com

الدراسة السادسة

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ السيد عبد العزيز سالم، أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

عنوان الكتاب: الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي (حتى الفتح العثماني).

جهة النشر: دار المعارف- الإسكندرية، 1961م.

عدد الصفحات: 227 صفحة.

عرض موجز للدراسة:

قدَّم المؤلف دراسته في خمسة فصول وعدة ملاحق وعدد من الصور جاءت كما يلي:

الفصل الأول: الإسكندرية منذ تأسيسها حتى الفتح العربي

الفصل الثاني: الإسكندرية منذ الفتح العربي لمصر حتى العصر الفاطمي

الفصل الثالث: الإسكندرية في العصرين الفاطمي والأيوبي

تناول فيه الغزوالفاطمي لمصر وازدهار الإسكندرية حتى أصبحت مركزًا للتجارة بين الشرق والغرب، وظهور المعارضة السكندرية في فترات مختلفة من العصر الفاطمي، ثم ينتقل للحديث عن ازدهار الحياة الفنية والاقتصادية في الإسكندرية، ويلقي الضوء على أهم المنشآت التي أقامها الفاطميون في الإسكندرية مثل جامع العطارين ومسجد الطرطوشي ومسجد المؤتمن، كما تحدث عن المدارس السنية التي أقيمت بالإسكندرية، ثم يتحول إلى الحديث عن حصار الصليبين للإسكندرية في عام 562هـ، ثم تناول – بإيجاز شديد- أوضاع المدينة في ظل الحكم الأيوبي.

الفصل الرابع: الإسكندرية في عصرها الذهبي (عصر المماليك)

الفصل الخامس: حضارة الإسكندرية في العصر الإسلامي

تناول فيه التخطيط العمراني للمدينة فتحدث عن العمائر الدينية والمدنية والحربية، ثم انتقل للحالة الاقتصادية بالمدينة، ثم عرض الحياة العلمية.

أهمية الدراسة وتقييمها:

أظهرت الدراسة تألق مدينة الإسكندرية في العصر الفاطمي حتى أصبحت العاصمة الثانية لمصر وازدهرت تجاريًّا، ونافست بغداد على الزعامة التجارية، وأصبحت قاعدة للأسطول الفاطمي في البحر المتوسط، وقد انعكس هذا الازدهار على الحياة العلمية والفنية وعمرت بالمنشآت والمباني الفخمة، وقد أدرك صلاح الدين الأيوبي أهميتها فاختصها برعايته.

وقد نجح المؤلف في عرض ذلك في حوالي إحدى عشرة صفحة، والكتاب في الأصل مجموعة محاضرات ألقاها الدكتور السيد عبد العزيز سالم على طلبته في جامعة الإسكندرية؛ ولهذا يتسم أسلوبه بالبساطة والوضوح، وهوما يتناسب مع الدارسين من طلاب الجامعة، والدراسة تعتبر نواة لمزيد من الدراسات عن المدينة في العصر الفاطمي.

obeikandl.com

الدراسة السابعة

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ السيد عبد العزيز سالم .

عنوان الكتاب: المغرب الكبير، ج2، العصر الإسلامي (دراسة تاريخية وعمرانية وأثرية).

جهة النشر: الدار القومية للطباعة والنشر، 1966م.

عدد الصفحات: 969 صفحة.

عرض موجز للدراسة:

قسم المؤلف دراسته إلى قسمين الأول خاص بتاريخ المغرب في العصرين الوندالي والبيزنطي، ويقع في فصلين، والثاني خاص بالعصر الإسلامي، ويقع في أحد عشر فصلاً، تناول فيه تاريخ بلاد المغرب منذ الفتح الإسلامي مرورًا بعصري الدولتين الأموية والعباسية ثم بلاد المغرب في ظل الحكم الفاطمي، وختم دراسته بالمغرب في ظل دولتي المرابطين والموحدين، ويهم الدراسة الفصلين الثامن والتاسع.

الفصل الثامن: المغرب في ظل الفاطميين من ص590-ص637

تناول فيه قيام الدولة الفاطمية في المغرب وأوضح دور أبي عبد الله الشيعي في تأسيس الدولة الفاطمية، ثم تحدث عن خلافة عبيد الله المهدي وتخلصه من الشيعي وأصحابه، ثم قضائه على ثورة الإباضية بطرابلس عام 300هـ، وينتقل إلى الحديث عن فتح برقة ومحاولة فتح مصر، ثم عرض للثورات التي شهدها الفاطميون في بلاد المغرب، وتحدث عن خلافة المعز لدين الله وبسط نفوذ الفاطميين على المغرب الأقصى، ثم استيلاء المعز على مصر وانتقاله إليها.

الفصل التاسع: المغرب الأدنى والأوسط في ظل بني زيري وبني حماد الصنهاجيين ، من ص641-ص673

تحدث فيه عن أمراء بني زيري منذ قيامهم بأمر المغرب حتى استقلال الحماديين بالمغرب الأوسط، فعرض لدولة أبي الفتوح يوسف بن زيري، ودولة أبي الفتح المنصور بن بلكين، ودولة نصير الدولة باديس بن أبي الفتح المنصور وبين انقسام دولة الصنهاجيين.

ثم انتقل للحديث عن علاقة الصنهاجيين بالخلافة الفاطمية، فتناول أدوار انفصال بني زيري عن الخلافة الفاطمية بمصر، وأظهر انتقام المستنصر بالله الفاطمي بأن دبر لغزوعرب الهلالية وبني سليم لبلاد المغرب، ثم استعرض مراحل هذا الغزو، ودخول قبائل بني هلال وبني سليم إلى أرض المغرب، وهزيمة جيوش المعز على أيدي العرب، ونتائج هذا الغزوعلى بلاد المغرب.

أهمية الدراسة وتقييمها:

هذا الكتاب هوالجزء الثاني من "تاريخ المغرب الكبير من أقدم العصور حتى الوقت الحاضر"، وقد خصص لتاريخ المغرب في العصر الإسلامي. والملاحظ أن الدراسة اقتصرت على الناحية السياسية فقط دون التعرض لتاريخ المغرب من جوانبه الحضارية، وقد عرض ذلك بإيجاز لم يغفل فيه المؤلف القضايا الهامة في تاريخ المغرب، واستطاع أن يعرض ذلك بأسلوب يفيد القارئ العام والمتخصص على السواء، ويفتح المجال لمزيد من الدراسات عن تاريخ المغرب في ظل الفاطميين.

الدراسة الثامنة

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ السيد عبد العزيز سالم.

عنوان الكتاب: البحر الأحمر في التاريخ

جهة النشر: مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،1993 م.

عدد الصفحات: 255 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسم المؤلف الدراسة إلى عدة مباحث جاءت كالتالي:

البحر الأحمر قبل الفتح العربي لمصر: عرف فيه البحر الأحمر وتحدث عن الملاحة في العصور السابقة على الإسلام.

التنافس على التجارة الشرقية بين البحر الأحمر والخليج الفارسي في العصر الإسلامي حتى منتصف القرن الرابع:

البحر الأحمر المنفذ الرئيس للتجارة الشرقية والمعبر الوحيد إلى الحجاز منذ العصر الفاطمي: تناول فيه استمرار طريق القلزم البحري معبرًا للتجارة الشرقية، وتحدث عن ازدهار حركة التجارة الشرقية عبر البحر الأحمر في العصر الفاطمي.

الكارمية ودورهم في التجارة الشرقية عبر البحر الأحمر في العصر الإسلامي.

عيذاب والقصير ودورهما في التجارة الشرقية عبر البحر الأحمر والحج: تناول فيه أوضاع عيذاب الميناء التجارية الأولى في مصر في العصرين الفاطمي والأيوبي، وبين العوامل التي ساعدت على تفوقها على غيرها من موانى مصر المطلة على البحر الأحمر في العصر الفاطمي، ثم انتقل للحديث عن درب الحج الجنوبي عبر صحراء عيذاب في العصرين الفاطمي والأيوبي.

obeikandi.com

القصير ودورها في التجارة البحرية والحج في العصر الإسلامي.

أهمية البحر الأحمر كمعبر مائي رئيس للتجارة الشرقية وأثر ذلك على اهتمام السلطات الحاكمة في مصر بتوفير الأمن فيه: أبرز فيه أهميته في العصر الفاطمي، واهتمام السلطات الفاطمية بتأمين الملاحة فيه خوفًا من القراصنة على السفن التجارية، وتحدث عن زيادة أهمية ثغر عيذاب ومدينة قوص، وأشار إلى الازدهار العمراني الذي حول مدن محدودة الأهمية إلى مدن تجارية مثل عيذاب والقصير في العصر الفاطمي، وتناول دخول الدولة الصليحية في طاعة الفاطميين مما ساعد على نشاط الحركة التجارية في البحر الأحمر.

اضمحلال عيذاب ودثورها.

النظم الإدارية في عيذاب في العصر الإسلامي: تحدث عن والي عيذاب وعن القضاه وذكر عددًا ممن تولى القضاء بعيذاب منذ العصر الفاطمي وحتى العصر المملوكي الأول، وذكر بعض الوظائف الإدارية بعيذاب.

بعض مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية في عيذاب: تحدث عن سكان عيذاب وأهم سماتهم ونشاطهم الاقتصادي، واعتمد في رصده على أقوال الرحالة الذين زاروا مصر، وذكر الفقهاء الذين نزلوا عيذاب في العصر الفاطمي والشعراء الفاطميين الذين أقاموا بها أثناء مرورهم للحج، كما اتخذت عيذاب بحكم موقعها المتطرف منفى للمغضوب عليهم من الأدباء منذ العصر الفاطمي.

أهمية الدراسة وتقييمها :

اهتمت الدراسة بإبراز أهمية البحر الأحمر في العصر الإسلامي، وألقت الضوء على التجارة البحرية فيه وأهم مدنه، حيث أظهرت الدراسة أن ثغر عيذاب كان أهم الثغور المصرية المطلة على السيف الغربي من البحر الأحمر، فتحدثت عن نظم الحكم والإدارة وأهم النشاطات التجارية فيه، وقد شملت الدراسة العديد من القضايا التي لا تزال تحتاج إلى بحوث مستقلة أكثر عمقًا حتى تستوفى من جميع جوانبها.

obeikandl.com

الدراسة التاسعة

المؤلف: شحاته عيسى إبراهيم، المفتش بوزارة التربية والتعليم، وأستاذ الفنون الإسلامية بالثقافة الأثرية العليا.

عنوان الكتاب: القـاهرة.

جهة النشر: دار الهلال، القاهرة 1959م، مجموعة الألف كتاب (184).

عدد الصفحات: 360 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسم المؤلف دراسته إلى عشرة أبواب، يخص الدراسة الحالية منها: الباب الرابع (من ص 53 – ص 99) تحت عنوان: " القاهرة المعزية "، ويضم خمسة فصول:

الفصل الأول: قصره على فتح الفاطميين لمصر.

الفصل الثانى: تناول فيه بناء القاهرة وتسميتها، ثم تحدث عن أسوارها وأبوابها، ووصف القصر الشرقي الكبير، والقصر الغربي، وأبواب القصور، وتحف القصر الكبير، وطرائفه، والمناظر.

الفصل الثالث: عرض فيه للمساجد الفاطمية وعلى رأسها: الجامع الأزهر، وجامع الحاكم، وجامع الجيوشي، وجامع الأقمر، وجامع الصالح طلائع بن رزيك.

الفصل الرابع: تحدث فيه عن التحصينات الفاطمية لمدينة القاهرة، فذكر أبواب القاهرة.

الفصل الخامس: استعرض فيه الحالة الاقتصادية في عهد الفاطميين، وبيَّن أثر الاستقرار والأمن في انتعاش الحياة الاقتصادية، ثم عرض لاضطراب الأحوال في عهد الحاكم بأمر الله، والقحط أوالشدة العظمى في عهد المستنصر، وتحدث عن حياة الترف التى شهدتها البلاد من خلال شهود عيان، ثم انتقل للحديث عن خزائن القصر، وما حوته من تحف ونفائس.

كما تناول الحالة العلمية، وذكر خزانة الكتب، وشغف الخلفاء بالعلم، وعناية الوزراء به، والدور الذي اضطلعت به الجوامع كمراكز لنشر العلم، وألقى الضوء على دور الجامع الأزهر، ودار الحكمة أوالعلم، ومجالس المناظرة في القصر لنشر المذهب الشيعي. وختم

obeikandl.com

الفصل بالحديث عن الحياة الاجتماعية، فتحدث عن المجتمع المصري، والأعياد والمواسم وركوب الخلفاء الفاطميين.

أهمية الدراسة وتقييمها:

عالج المؤلف تطور القاهرة التاريخى حتى العصر الحاضر، فذكر حواضرها القديمة منذ الفتح الإسلامى وهى: الفسطاط، والعسكر، والقطائع، ثم تابع تطورها ونموها في العهود اللاحقة بعد إنشائها، وعرض في كل مرحلة من هذه المراحل النواحى الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والفنية.

وذكر المؤلف أن هدفه من تأليف هذا الكتاب هو: إغراء الشباب على البحث والقراءة والملاحظة، وتقصى الحقائق، والكشف عن آثار السلف الصالح، وإظهار جهودهم في شتى نواحى الحياة.

وقد بدا المؤلف مبتهجًا بالثورة (ثورة 23 يوليو1952م)، وأراد أن يلفت نظر القائمين على الأمور بإعادة تخطيط القاهرة؛ لتستوعب الزيادة السكانية المرتقبة.

obeikandl.com

الدراسة العاشرة

المؤلف: الدكتور/ صبحي عبد المنعم

عنوان الكتاب: تاريخ مصر السياسي والحضاري من الفتح الإسلامي حتى عهد الأيوبيين 21هـ/ 648م.

جهة النشر: دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994م.

عدد الصفحات: 286.

عرض مختصر للدراسة:

قسم المؤلف دراسته إلى سبعة فصول:

الفصل الأول: الفتح العربي الإسلامي لمصر.

الفصل الثاني: مصر في عصر الولاة.

الفصل الثالث: قيام الإمارات المستقلة في مصر.

الفصل الرابع: قيام الخلافة الفاطمية في بلاد المغرب.

تحدث فيه عن نشأة الشيعة وتطورها وأهم فرقها، ثم ألقى الضوء على الفرقة الإسماعيلية، وبين دور أبي عبد الله الشيعي في قيام الدولة الفاطمية في بلاد المغرب، ثم تحدث عن خروج المهدي إلى المغرب، والمصاعب التي واجهته حتى قيام الدولة الفاطمية هناك، وتتبع الخلفاء الفاطميين بالمغرب بدءا من المهدي مرورًا بالقائم والمنصور حتى المعز لدين الله فترجم لهم بإيجاز.

الفصل الخامس: انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر.

تتبع فيه الحملات الفاطمية على مصر، ثم نجاح الحملة الرابعة في عهد المعز لدين الله في فتح مصر، وبين جهود جوهر الصقلي لتوطيد نفوذه بمصر واتخاذ مصر حاضرة للخلافة الفاطمية.

obeikandl.com

الفصل السادس: الأيوبيون في مصر.

الفصل السابع: من النواحي الحضارية في مصر الإسلامية.

تناول فيه الناحيتين الاقتصادية والفكرية، فعرض في الأولى للزراعة والصناعة والتجارة، أما من الناحية الفكرية فعرض فيه لنشأة المذاهب الفقهية، وأهم المذاهب الدينية التي سادت مصر ثم النهضة العلمية في مصر الإسلامية.

أهمية الدراسة وتقييمها :

تناول المؤلف في دراسته فترة زمنية طويلة مكتفيًا بإبراز أهم الأحداث المؤثرة في تاريخ مصر ومدى تفاعلها معها مبينا دور مصر في خدمة الحضارة العربية والإسلامية، وقد سبقته في هذا الإطار أعمال عديدة أهمها – على سبيل المثال لا الحصر – "مصر في العصور الوسطى" للأستاذين عبد الرحمن الرافعي والدكتور سعيد عاشور.

وأعتقد أن مثل هذه المؤلفات التي تتناول فترة زمنية طويلة لا تفيد كثيرًا الباحثين المتخصصين، وإن كانت تعتبر مفيدة في الثقافة العامة وللدارسين المبتدئين.

obeikandl.com

الدراسة الحادية عشرة

المؤلف: الأستاذة الدكتورة/ صفاء حافظ عبد الفتاح، كلية الآداب، بنها.

عنوان الكتاب: الموانى والثغور المصرية من الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي.

جهة النشر: دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.

عدد الصفحات: 279 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسمت المؤلفة دراستها إلى تمهيد وثلاثة أبواب.

التمهيد: تحدثت فيه عن "التعريف الجغرافي بمناطق الثغور المصرية".

الباب الأول: الأحوال السياسية في مصر الإسلامية وآثارها في الثغور المصرية حتى نهاية العصر الفاطمي.

تناولت فيه أحوال الثغور المصرية إبَّان الفتح الإسلامي، كما عرضت للحركات المناهضة ضد الخلافة وولاة مصر التي حدثت بالثغور منذ الفتح الإسلامي لمصر حتى نهاية العصر الإخشيدي، ثم أفردت الحديث عن الأخطار الخارجية التي تعرضت لها ثغور مصر في العصر الفاطمي؛ فبينت السياسة الحكيمة التي اتبعها الفاطميون مع النوبة والبجة لحماية ثغر أسوان من عدوانهم، كما تكلمت عن هجوم القرامطة على الثغور، ونزول النرمانديين على ثغور الساحل الشمالي، وتعرضها لنهبهم وغارات البيزنطيين المتكررة على الثغور، وتحالف الصليبيين معهم للاستيلاء على ثغر دمياط.

الباب الثاني: التنظيمات الإدارية والاقتصادية في الثغور.

تحدثت عن التقسيم الإداري للثغور، وما طرأ عليه من تغيرات في العصر الفاطمي، وإدارة الثغور والعمال الذين اضطلعوا بها، وتناولت الموارد المالية بالثغور، وشرحت دور

obeikandl.com

الثغور في تنمية الموارد المالية باعتبارها مراكز مهمة لجباية المكوس، ثم تحدثت عن الدواوين التي اختصت بالأعمال المالية في الثغور، ودور الضرب التي وجدت بها ووسائل المعاملات المالية، وبينت أثر الثغور في النشاط الصناعي وازدهاره، وأبرزت أهم الصناعات بالثغور وتناولت النشاط التجاري وتحدثت عن طرق التجارة البرية والنهرية التي ربطت الثغور بباقي المدن الداخلية، ثم طرق التجارة الخارجية.

الباب الثالث: التنظيمات الحربية في الثغور المصرية.

تحدثت عن القوات البرية في الثغور ونظام الدفاع الساحلي الذي اتخذته الحاميات العسكرية المرابطة بها، وعرضت لوسائل إعداد الجيش وتنظيمه والعناصر التي كان يتألف منها وأسلحتهم، كما تحدثت عن الأسطول وعرضت لأنواع السفن ورجال الأسطول وواجباتهم، ونفقات الأسطول ومرتبات رجاله وديوان العمائر.

كما أبرزت أنواع التحصينات والتي كانت تقام بالثغور من أسوار وخنادق وأبراج وحصون وقلاع ومنارات للمراقبة، ومآصر والأسلحة التي كانت تزود بها الثغور.

أهمية الدراسة وتقييمها :

استطاعت المؤلفة أن تلقي الضوء على أهم نواحي الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في الثغور المصرية خلال فترة دراستها، وقد أجادت الباحثة في عرضها للدراسة واتبعت منهجا علميًّا سليمًا. وخلصت الدراسة إلى أن الثغور المصرية كان لها أثر واضح في التقدم الحضاري لمصر، وبخاصة فيما يتعلق بتنمية موارد الثروة وازدهار الصناعة ونشاط حركة التجارة، فضلاً عن تحملها عبء الدفاع عن البلاد المصرية مما استلزم عناية خاصة من قبل حكام البلاد.

الدراسة الثانية عشرة

المؤلف: الدكتور/ عاصم محمد رزق عبد الرحمن.

عنوان الكتاب: مراكز الصناعة في مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى مجيء الحملة الفرنسية.

جهة النشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م (سلسلة الألف كتاب الثاني 68).

عدد الصفحات: 408 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسم المؤلف دراسته إلى تمهيد وخمسة أبواب جاءت على النحو التالي:

التمهيد: تحدث فيه بإيجاز عن أهمية دراسة مراكز الصناعة في مصر.

الباب الأول: العواصم وضواحيها: وتناول فيه ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: الفسطاط

ذكر فيه أهم الصناعات التي اشتهرت فيها وهي صناعة الفخار والخزف والزجاج والبلور، وتحدث عن الصناعات والحرف التي تعتمد على منتجات زراعية مثل: صناعة السكر والعسل وطحن الغلال والزيوت والصابون والشموع والورق وعرض لصناعة الجلود والدباغة والمعادن والحلي والنسيج والسجاد والصباغة والخشب والعظم والعاج وصناعة السفن.

الفصل الثاني: مدينة القاهرة

تحدث عن أهم الصناعات في القاهرة وهي صناعة المعادن والحلي وسك العملة وصناعة النسيج والسجاد والصباغة وصناعة الجلود والدباغة والصناعات الخشبية والعظم والعاج وصناعة الزجاج والبلور فضلاً عن صناعات تعتمد على المنتجات زراعية.

الفصل الثالث: ضواحي العاصمة

ذكر منها جزيرة الروضة وعين شمس والمقس وبعض المراكز الأخرى بالقاهرة.

obeikandl.com

الباب الثاني: مراكز الوجه البحري: وتناوله في ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: غرب الدلتا

ذكر فيه الإسكندرية وأهم الصناعات التي اشتهرت بها صناعة النسيج والزجاج والبلور وسك العملة وبناء السفن، ومن مراكز غرب الدلتا أيضًا مدينة دمنهور الوحش وبلقطر وترنوط ورشيد وأدكو.

الفصل الثاني: وسط الدلتا

ويشمل مدن أشمون ومنوف من محافظة المنوفية ومدينة طنطا وضواحيها والمحلة الكبرى وضواحيها إلى غير ذلك من المراكز بمحافظة الغربية، أما محافظة دمياط فذكر منها مدينة دمياط التي تشتهر بصناعة النسيج وبناء السفن بالإضافة إلى صناعات أخرى تعتمد على منتجات زراعية وهناك أيضًا شطا وبورة ومن المراكز الفرعية دميرة وأبوان ودقهلية وسيمه.

الفصل الثالث: شرق الدلتا

ويشمل محافظة القليوبية وتضم مدينة بنها ومدينة أتريب، ومحافظة الشرقية وتشمل تنيس التي تشتهر بصناعة النسيج والزجاج والمعادن والفخار والخزف، بالإضافة إلى صناعات تعتمد على منتجات زراعية، وذكر أيضًا تونة والفرما التي تشتهر بصناعة النسيج فضلاً عن الصناعات التي تعتمد على المنتجات الزراعية ومحافظة دبيق وبرنبال.

الباب الثالث: مراكز الصناعة بالوجه القبلي

الفصل الأول: الصعيد الأدنى

ويشمل محافظة الجيزة وتضم الصالحية والبدرشين ومحافظة بني سويف وتضم أهناسيا التي تشتهر بصناعة النسيج، فضلاً عن الصناعات الزراعية، وهناك بوش وطحا التي تشتهر بصناعة النسيج والمعادن، ودلاص التي تشتهر بصناعة النسيج والجلود والمعادن وهناك سمطا. أما محافظة الفيوم فتضم مدينة الفيوم التي تشتهر بصناعة النسيج والزجاج والفخار والخزف والصناعات الزراعية وهناك بوحير ومطمور وسنهور.

obeikandl.com

الفصل الثاني: الصعيد الأوسط

ويضم محافظة المنيا وتشمل الأشمونين التي تشتهر بصناعة النسيج والزجاج وصناعة الخزف والبردي والعملات وهناك القيس والبهنسا وأنصنا وملوي.

أما محافظة أسيوط فتشمل مدينة أسيوط وتشتهر بصناعة النسيج والصباغة والسجاد والصناعات الزراعية. أما أخميم فتشتهر بصناعة النسيج والسكر والجلود والزجاج.

الفصل الثالث: الصعيد الأعلى

ويشمل قنا وسمنهود وقفط وقوص والأقصر والقصير. ومحافظة أسوان التي اشتهرت بصناعة الفخار والمعادن وشواهد القبور وأعمدة البناء وحجارة الطواحين والصناعات الزراعية.

أهمية الدراسة وتقييمها:

تعتبر دراسة مراكز الصناعة في مصر الإسلامية من الدراسات المهمة والضرورية للباحث في النواحي الاقتصادية، فهي تلقي أضواءً كاشفة على الأنشطة الصناعية والحرفية التي مورست فيها، وما أنتجته هذه المراكز من سلع ومنتجات، فضلاً عن أن هذه المراكز كانت عامل جذب لقطاع عريض من سكان المجتمعات الذين هرعوا إليها للعمل بالصناعة أوبتسويق المنتجات الصناعية وحملها إلى الأسواق. فهذه المراكز كانت في الحقيقة هي الأساس الذي نمت حوله التجمعات الحضرية المصرية في تلك العصور.

والدراسة بوجه عام جديدة غير مسبوقة في موضوعها وتسد ثغرة في المكتبة العربية.

obeikandl.com

الدراسة الثالثة عشر

المؤلف: عبد الرحمن الرافعي والأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور
عنوان الكتاب: مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي حتى الغزوالعثماني
جهة النشر: دار النهضة العربية، القاهرة، 1990م.
عدد الصفحات: 582 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسمت الدراسة إلى ستة أبواب رئيسة اختص كل باب بعصر من عصور تاريخ مصر الوسيط وهي عصر الولاة، وعصر الطولونيين، وعصر الإخشيديين، وعصر الفاطميين، وعصر الأيوبيين، وعصر المماليك، ثم قسم كل باب من هذه الأبواب إلى فصول صغيرة عولجت فيها مختلف جوانب الحياة الداخلية والخارجية التي يرتبط بها التاريخ المصري في ذلك العصر، ويحتل العصر الفاطمي الباب الرابع والفصل الأول من الباب الخامس من هذه الدراسة (من ص179-296).

الباب الرابع: الدولة الفاطمية.

وقسم إلى أربعة فصول.

الفصل الأول: قيام الدولة.

تناولت الدراسة فيه الشيعة ودعوتهم ثم نجاح الدعوة الشيعية في المغرب وما تبعه من قيام الدولة الفاطمية في المغرب، وبينت العلاقة بين الفاطميين والإخشيديين ثم ذكرت نجاح الفاطميين في فتح مصر وتأسيس القاهرة.

الفصل الثاني: الخلفاء الفاطميون في مصر.

تحدثت الدراسة فيه عن الخلافة الفاطمية في أوج مجدها وذكرت قائمة بالوزراء العظام في العصر الفاطمي الثاني، ثم بينت أسباب اضمحلال الخلافة الفاطمية، وتحدثت عن عصر الوزراء العظام، وأشارت إلى الخطر الصليبي الذي هدد ممتلكات الدولة الفاطمية.

obeikandl.com

الفصل الثالث: السياسة الخارجية.

عرضت الدراسة فيه لعلاقة الفاطميين بشبه الجزيرة العربية، وعلاقتهم بالقوى الإسلامية في بلاد الشام، وعلاقة الفاطميين بالخلافة العباسية في العراق، وعلاقة الدولة الفاطمية بالأندلس والمغرب وصقلية، والعلاقات بين الدولة الفاطمية والقوى الأوروبية المسيحية.

الفصل الرابع: الأوضاع الداخلية والحضارية.

أظهرت الدراسة فيه الخلافات الطائفية والمذهبية التي عانت منها البلاد، ثم انتقلت للحديث عن القصور وحياة الخلفاء، وأبرزت أيضًا الأعياد والمواكب والولائم، ثم عرجت على الأوضاع الاقتصادية ،وتناولت نظم الحكم الفاطمي، وألقت الضوء على أوضاع الجيش والبحرية، ولم يفت الدراسة أن تعرض للحياة الثقافية والآداب والعلوم والفنون.

الباب الخامس: الدولة الأيوبية.

الفصل الأول: مولد الدولة.

بدأت الدراسة بأثر الحركة الصليبية على مصر وحملات نور الدين محمود على مصر والتي انتهت باستيلائه عليها، ثم ظهور صلاح الدين وأشارت إلى محاولة الصليبيين مهاجمة مصر، ثم ختم الفصل بسقوط الخلافة الفاطمية.

أهمية الدراسة وتقييمها :

أراد المؤلفان إصدار كتاب يعالج – في مجلد واحد– تاريخ مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي وحتى أيام العثمانيين، ولهذا التزما الإيجاز الشديد في العرض؛ لأن الهدف هوإعطاء القارئ صورة متكاملة متصلة الحلقات عن تاريخ مصر في العصور الوسطى، فكل باب من هذه الأبواب الستة هوفي حقيقة الأمر يعد موضوعًا لكتب مطولة ودراسات مستفيضة، ولهذا قدم الكتاب صورة واضحة موجزة للعصر من مختلف جوانبه الرئيسة دون الدخول في التفصيلات التاريخية والحوادث الثانوية التي ربما تفسد عرض التاريخ في كتاب مجمل من هذا النوع أكثر مما تخدمه.

وقد نجح الكتاب في تحقيق الغرض الذي ألف من أجله وهويفيد المهتمين بقراءة التاريخ والثقافة بوجه عام والدارسين في المراحل المختلفة.

الدراسة الرابعة عشر

المؤلف: عبد الرحمن زكي.

عنوان الكتاب: القاهرة: تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرتى المؤرخ (969 – 1825م).

جهة النشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة 1966م.

عدد الصفحات: 312 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسم المؤلف دراسته إلى تسعة فصول، يخص الدراسة الحالية من هذا الكتاب الفصل الثانى (من ص 9 – ص 59) تحت عنوان: القاهرة في أيام الفاطميين (969 – 1169م): تناول فيه تأسيس القاهرة وأسوارها وأبوابها، ثم تحدث عن الجامع الأزهر وأخطاط القاهرة، كما عرض للقصور الفاطمية والدور والمناظر الجميلة، ثم تحدث عن خلافة المعز والحاكم بأمر الله، وأشار لجامع الحاكم، ثم تحدث عن الظاهر والمستنصر بالله والشدة العظمى، وانتقل بالحديث عن شخصية بدر الجمالى، والمهام التى قام بها، كما تحدث عن الوزير الصالح طلائع وجامعه.

وتناول مناخ القاهرة وطقسها، وتحدث عن الشرطة في العصر الفاطمي واختصاصها، ثم بين كيف آلت مخلفات الفاطميين الكثيرة إلى الخراب، ولم يفته أن يشير إلى الحركة العلمية في العصر الفاطمي وازدهار العلوم والفنون، كما تتبع ما كتبه الرحالة عن مدينة القاهرة؛ فذكر منهم ابن حوقل، وناصر خسرو، وأبوالصلت أمية.

وختم الفصل بالإشارة إلى ما بقي من آثار الفاطميين، فذكر الجامع الأزهر، وما جرى عليه من إصلاحات حتى العصر الحديث، وكذلك جامع الحاكم بأمر الله، ومسجد الجيوشي، ومسجد الصالح طلائع، وجامع الأقمر، وذَيَّل دراسته بعدد من الخرائط للقاهرة في العصر الفاطمي.

obeikandl.com

أهمية الدراسة وتقييمها:

قدم المؤلف دراسة طريفة وموجزة عن تراث القاهرة في العصر الفاطمي، واصطحب معه القارئ في جولة سريعة داخل مدينة القاهرة، وتجول بين مساجدها، وقدم إطلالة مختصرة على تاريخها.

والكتاب يفيد في الثقافة العامة أكثر ما يفيد الدارسين المتخصصين.

obeikandl.com

الدراسة الخامسة عشر

المؤلف: عبد الرحمن زكي

عنوان الكتاب: الجيش المصري في العصر الإسلامي من الفتح العربي إلى معركة المنصورة.

جهة النشر: مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، 1970م.

عدد الصفحات: 246 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسم المؤلف دراسته إلى ستة فصول يحتل العصر الفاطمي منها الفصل الرابع (من ص23-78).

الفصل الأول: الجيش في عصر الولاة العرب.

الفصل الثاني: الجيش في عصر الطولونيين.

الفصل الثالث: الجيش في عصر الإخشيديين.

الفصل الرابع: الجيش في عصر الفاطميين.

تناول فيه أوضاع الجيش الفاطمي في مصر وتحدث عن عناصر القوات الفاطمية، ونقل وصف ناصر خسروللجيش الفاطمي، ثم انتقل للحديث عن قادة الفواطم في مصر، وأنواع السلاح في العصر الفاطمي وعرض للسياسة الدفاعية في عصر الفاطميين فتحدث عن أسوار القاهرة وأبوابها والأصول المعمارية في الأسوار الفاطمية، وعرض لمعارك الجيش الفاطمي مع أعداء الدولة وهم القرامطة والبيزنطيين والصليبيين، وتحدث عن معركة عسقلان، ثم محاولات الصليبيين لاحتلال مصر، وذكر معركة بلبيس ومعركة البابين، وتحدث عن حملة نور الدين الثالثة بقيادة شيركوه، ثم حملة عموري وبيزنطة ضد مصر.

الفصل الخامس: الجيش في عصر الأيوبيين.

الفصل السادس: الجيش بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي.

obeikandl.com

أهمية الدراسة وتقييمها :

تكمن أهمية الدراسة في أنها فصلت التاريخ الحربي لمصر في دراسة مستقلة بعد أن اعتاد المؤرخون أن يدمجوا الأحداث العسكرية ضمن الأحداث السياسية التي مرت بالبلاد، ولذلك لم يبحثوا تطور جيوشها وتطور صناعة أسلحتها وأساليب قتالها وتحليل معاركها وأسباب ظفرها أوهزيمتها.

والكتاب هوالجزء الأول من موسوعة الجيوش الإسلامية، أُلِّف عام 1970م، أي بعد هزيمة يونيو1967م، ولهذا فهويهدف إلى إظهار تاريخ الجهود الحربية للجيش المصري؛ للإفادة من بطولاته وكسب العبر والدروس من تجاربه، سواء كانت تجارب ظافرة أومحن حزينة، وذلك من أجل إعادة الثقة إلى المقاتل المصري الباسل فهؤلاء يجب أنْ يعرفوا أنَّ لهم تاريخًا حربيًّا مجيدًا. وقد احتوى الكتاب على خرائطَ وصورٍ توضيحية مفيدة، ورغم العرض السريع فإنه يمثل إضافة مهمة للمكتبة الإسلامية.

obeikandl.com

الدراسة السادسة عشر

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز محمد الشناوي أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الأزهر.

عنوان الكتاب: الأزهر جامعًا وجامعة.

جهة النشر: مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، 1983م.

عدد الصفحات: 334 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسَّم المؤلف كتابه إلى أربعة عشر فصلاً يخص الدراسة منه الفصول الأربعة الأولى:

الفصل الأول: المساجد الجامعة في مصر حتى بناء الأزهر

تناول فيه وظائف المسجد الجامع ثم عدد المساجد الجامعة في مصر قبل الأزهر فذكر جامع عمروبن العاص وجامع العسكر وجامع ابن طولون، ثم انتقل للفتح الفاطمي لمصر، وذكر العوامل التي ساعدت الفاطميين على الفتح، وأشار للجدل حول شخصية جوهر الصقلي، ثم تأسيس مدينة القاهرة وموقعها، وإنشاء الجامع الأزهر، وقدوم المعز إلى مصر.

الفصل الثاني: أولاً: الأزهر جامعًا في العصر الفاطمي

تحدث فيه عن الأذان الفاطمي في جامع الأزهر، والدعاء الشيعي في خطبة الجمعة، واستئثار الجامع بمكانة مميزة حتى بناء جامع الحاكم بأمر الله؛ فتأثرت مكانته، ثم يشير إلى المظاهر الرسمية المذهبية التي كانت تقام لصلاة الجمعة بالجامع، وعرض لدوره في المولد النبوي الشريف، وفي الاحتفال بليالي الوقود، وفي مأتم عاشوراء، واتخاذ الأزهر مركزًا لقاضي القضاة ومركزًا للمحتسب.

obeikandl.com

الفصل الثالث: ثانيًا الأزهر جامعة في العصر الفاطمي

تناول فيه نظام الحلقات الدراسية وأهميتها وعرض لحلقات الوزير ابن كلس ومشروعه الذي كان يهدف إلى إدخال الدراسات الجامعية في الأزهر ودعمها وإعطائها الطابع الرسمي، وهويحلل شخصية ابن كلس للوقوف على أهدافه الحقيقية، ثم يستعرض نوعية الدراسة في الأزهر مشيرًا إلى أنها كانت ترتكز على دعامتين هما: الكتاب والشيخ، ويقارن بين الدراسة بالأزهر ودار الحكمة، ويشير إلى المناقشة الشديدة بينهما، ثم يذكر أشهر العلماء الذين حاضروا في الأزهر.

الفصل الرابع: الموارد المالية للأزهر في العصر الفاطمي

تحدث فيه عن مالية الأزهر في سنواته الأولى، حيث كانت الدولة هي التي تتولى الإنفاق عليه، وفي عهد العزيز – وبعد إنشاء حلقة دراسية بالجامع- قرر الخليفة فتح اعتمادات مالية للإنفاق على الدارسين، فلما تولى الحاكم بأمر الله أوقف الأحباس على الجامع، وقد عرض المؤلف لأول وقفية صادرة للأزهر من الحاكم بأمر الله مع دراسة تحليلية لها، ثم تحدث عن مصدر آخر من مصادر الإنفاق للأزهر وهومال النجوى، كما أشار أيضًا إلى الأعطيات النوعية.

الفصل الخامس: الأزهر جامعًا في العصر الأيوبي

الفصل السادس: الأزهر جامعة في العصر الأيوبي

الفصل السابع: الأزهر جامعًا في عصر دولتي المماليك البحرية والشراكسة

الفصل الثامن: الأزهر جامعة في عصر دولتي المماليك

الفصل التاسع: الأزهر إبان الحكم العثماني

الفصل العاشر: منصب شيخ الجامع الأزهر في العصر العثماني

الفصل الحادي عشر: الأزهر جامعًا وجامعة في العصر العثماني

الفصل الثاني عشر: أروقة الأزهر قطعة من تاريخه ومظهرًا لانفتاحه على العالم الإسلامي عبر تاريخه العلمي الحافل

obeikandl.com

الفصل الثالث عشر: الأزهر يتزعم الانتفاضات الشعبية في أواخر الحكم العثماني

الفصل الرابع عشر: تقييم عام لدور الأزهر إبان الحكم العثماني

أهمية الدراسة وتقييمها:

أبرزت الدراسة مكانة جامع الأزهر منذ إنشائه في العصر الفاطمي، فكان يعتبر المسجد الرسمي للدولة الفاطمية ورمزًا لسيادتها الروحية ومنبرًا لدعوتها الدينية؛ فكانت تقام فيه الصلاة في المناسبات الرسمية ويحضرها الخليفة، كما كان مركزًا لكثير من الاحتفالات الدينية ومقرًّا لبعض الوظائف الدينية الكبرى في الدولة، وقد ألقت الدراسة الضوء على مكانته العلمية وأكدت أنه لم يكن مقدرًا للجامع أن يكون جامعة، وإنما تم هذا بتوجيه من الوزير يعقوب بن كلس وظل الأزهر في العصر الفاطمي موئلاً للثقافة الدينية والدراسات اللغوية والأدبية مع الاهتمام بالعلوم الدينية والمبادئ العامة للفقه الشيعي، بينما ترك لدار الحكمة تدريس المبادئ الفاطمية الخفية، وقد حرص المؤلف على إبراز حقيقة مفادها: أن الأزهر ظل بمنأىً عن تدريس المبادئ المذهبية التي تقوم على الإلحاد وهي مبادئ شديدة الخطورة في توجيه الحركة الروحية في مصر وبقي بريئًا منها.

والكتاب يعتبر دراسة علمية قيمة لتاريخ الأزهر عبر العصور، بذل مؤلفه جهدًا واضحًا لإخراجه في الصورة التي ظهر عليها.

الدراسة السابعة عشر

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ عصام الدين عبد الرءوف الفقي، كلية الآداب، جامعة المنيا.

عنوان الكتاب: اليمن في ظل الإسلام منذ فجره حتى قيام دولة بني رسول.

جهة النشر: دار الفكر العربي، القاهرة، 1982م.

عدد الصفحات: 395 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسَّم المؤلف دراسته إلى ثلاثة أبواب كما يلي:

الباب الأول: الحياة السياسية في بلاد اليمن في عصر الولاة

الباب الثاني: الدولة الإسلامية المستقلة في اليمن

ذكر فيه دولة بني زياد ودولة بني يعفر ودولة الأئمة الزيدية في صعدة، ثم تناول الدولة الإسماعلية الأولى في اليمن، وهي ما يهم دراستنا وهي من الدول المستقلة التي حكمت بلاد اليمن، وقد أسسها الداعيان ابن حوشب وعلي بن الفضل ودانت لهما الكثير من البلدان اليمنية بالولاء والطاعة وبشر الداعيان بقرب ظهور المهدي المنتظر في اليمن ونشر مبادئ المذهب الإسماعيلي بين أنصارهما على أن الدولة ما لبثت أن ضعفت على إثر انشقاق علي بن الفضل عَلَى ابن حوشب.

أما الدولة الإسماعيلية الثانية في اليمن فهي الدولة الصليحية (439-532هـ) وتعتبر من أعظم الدول التي حكمت اليمن، ومؤسسها: علي بن محمد الصليحي الذي وحَّد بلاد اليمن تحت قيادته، وقد ارتبطت هذه الدولة بعلاقات قوية مع الخلفاء الفاطميين في مصر، وتتبع المؤلف حكام هذه الدولة، وألقى الضوء على الملكة أروى التي تدهورت الدولة بوفاتها عام 532هـ.

obeikandi.com

الباب الثالث: مظاهر الحضارة في بلاد اليمن منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني رسول

تناول فيه الحياة الاقتصادية في بلاد اليمن من حيث الزراعة والصناعة والنشاط التجاري والإدارة المالية، ثم تحدث عن المظاهر الاجتماعية في اليمن؛ فعرض لطبقات المجتمع، وأشار إلى المرأة اليمنية وأثرها في الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد.

ثم ختم دراسته بالحياة الثقافية من علوم القرآن الكريم والأدب واللغة والشعر والشعراء وعلم التاريخ.

أهمية الدراسة وتقييمها:

أظهرت الدراسة اتساع نفوذ الدولة الفاطمية وتمكن دولتهم في اليمن عن طريق الدولة الصليحية التي استطاعت أن تمد النفوذ اليمني إلى الحجاز، وكانت الدولة الصليحية أول دولة استطاعت أن توحد اليمن كله تحت رايتها وهوما لم يحدث في جاهلية ولا إسلام، وذلك يدل على قوة الدعوة الإسماعيلية.

وقد استطاع المؤلف أن يقدم دراسة جادة، معتمدًا على كم كبير من المصادر والمراجع المختلفة؛ مما أثرى دراسته.

obeikandl.com

الدراسة الثامنة عشر

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ عطية القوصي، كلية الآداب جامعة القاهرة.

عنوان الكتاب: تجارة مصر في البحر الأحمر منذ فجر الإسلام حتى سقوط الخلافة العباسية.

جهة النشر: دار النهضة العربية، القاهرة، 1976م.

عدد الصفحات: 306 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسم المؤلف دراسته إلى خمسة أبواب:

الباب الأول: تجارة مصر في البحر الأحمر حتى بداية القرن الثاني الهجري

الباب الثاني: تجارة البحر الأحمر زمن الطولونيين والإخشيديين

الباب الثالث: الفاطميون وتجارة البحر الأحمر (358-567هـ)

تناول فيه ازدهار تجارة البحر الأحمر في عهد الفاطميين من واقع وثائق الجينزة. وتحدث عن تجارة الكارم زمن الفاطميين، وأبرز سياسة الفاطميين إزاء الحجاز واليمن، وبين أثر سياسة الفاطميين التجارية على ازدهار الحركة التجارية بين مصر وأوروبا.

وتناول مينائي عدن وعيذاب وازدهارهما في العصر الفاطمي بسبب استعادة البحر الأحمر أهميته التجارية كطريق عالمي بين الشرق والغرب. وألقى الضوء على رخاء مصر الاقتصادي في ذلك العصر نتيجة رواج تجارة البحر الأحمر ومظاهر هذا الرخاء، وختم دراسته بالحديث عن الحروب الصليبية وأثرها على الحركة التجارية بين مصر وأوروبا.

obeikandi.com

الباب الرابع: الأيوبيون وتجارة البحر الأحمر

الباب الخامس: المنشآت التجارية والنظم المالية

تحدث فيه عن الأسواق التجارية في الفسطاط والقاهرة والإسكندرية وغيرها من المدن المصرية كما ألقى الضوء على القياسر والخانات والفنادق والوكالات والمتجر وكلها من المنشآت التجارية وتحدث عن حاصلات وسلع الشرق التي ترد إلى أسواق مصر وأسعارها وأسس التعامل بين تجار الشرق، ثم انتقل للحديث عن النظم المالية، فتحدث عن المكوس والزكاة والجزية، كما تناول العملة المتداولة بالشرح الوافي من واقع وثائق الجينزة.

أهمية الدراسة وتقييمها:

تكمن أهمية الدراسة فيما تضمنته من معلومات قيمة عن التجارة المصرية في البحر الأحمر؛ استمد المؤلف كثيرًا منها من أوراق الجينزة، وقد أظهرت الدراسة أن السياسة الاقتصادية الرشيدة التي انتهجها الفاطميون مع التجار الأوروبيين؛ أدت على تسابقهم إلى أسواق مصر وازدياد رغبتهم في شراء سلع الشرق التي كانت ترد إليها عن طريق البحر الأحمر، وقد شهد العصر الفاطمي قيام نشاط التجار الكارمية الذين تركزت في أيديهم تجارة الشرق الأقصى المارة بالبحر الأحمر والبلاد المطلة عليه.

والدراسة عمل علمي قيم لأستاذ له مكانته بين مؤرخي عصره.

الدراسة التاسعة عشر

المؤلف: الدكتورة فاطمة مصطفى عامر

عنوان الكتاب: تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية (من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي) جزءان.

جهة النشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب 2000م، سلسلة تاريخ المصريين.

عدد الصفحات: ج1، 538 صفحة، ج2، 398 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسمت المؤلفة دراستها إلى تمهيد وخمسة أبواب وعدد من الفصول والملاحق والصور والخرائط.

التمهيد: عرضت فيه بإيجاز لأحوال القبط واليهود قبيل الفتح العربي.

الباب الأول: دور أهل الذمة في الحياة السياسية في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي.

وقسمته إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: موقف القبط واليهود من الفتح العربي.

الفصل الثاني: دور أهل الذمة في الحياة السياسية في عصر الولاة.

الفصل الثالث: دور أهل الذمة في عصر الدولتين الطولونية والإخشيدية.

الفصل الرابع: موقف الدولة الفاطمية من أهل الذمة.

بينت فيه توسع معظم الخلفاء الفاطميين في استخدام أهل الذمة، والاعتماد عليهم في شئون الحكم والإدارة، فكان منهم معظم الكتاب، والوزراء، وعمال الدواوين، وحكام الأقاليم، وجباة الضرائب؛ مما أدى إلى ارتفاع شأن القبط واليهود عما كان عليه في العصور السالفة، وأشارت إلى ما كان بين الخلفاء الفاطميين والبطاركة من مودة وصداقة؛ وما كان لذلك من أثر في سياسة التسامح التي تمتع بها أهل الذمة، كما أشارت إلى ما تعرض له أهل الذمة من مضايقات في هذا العصر.

obeikandl.com

الباب الثاني: أهل الذمة في المجتمع المصري.

قسمته إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: أحكام أهل الذمة في الإسلام ومدى تطبيقها في مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي.

لم يفت المؤلفة أن تشير إلى أن تطبيق هذه الأحكام والالتزام بها لم يتم إلا في بعض الفترات المحدودة، وهي الفترات التي تعرض فيها أهل الذمة لبعض الشدائد والمضايقات.

الفصل الثاني: الاحتفالات الدينية والقومية.

بدأته بدراسة طوائف أهل الذمة في مصر الإسلامية وتنظيمات كل طائفة، مع إيضاح خاص للوظائف الدينية عند كل من القبط واليهود ودور العبادة لكل منهم، وموقف المسلمين من هذه الاحتفالات.

الفصل الثالث: الأخلاق والعادات.

تحدثت فيه عن أخلاق كل من القبط واليهود وما ساد بينهم من عادات وتقاليد، ووصفت الملابس التي ميزت كل طائفة من طوائفهم.

الفصل الرابع: العلاقات بين أهل الذمة وسائر عناصر المجتمع.

تناولت العلاقات بين الطوائف المسيحية وخاصة ما كان بين القبط والملكانيين، ثم العلاقات بين القبط واليهود، وما كان يسود بين أهل الذمة وبين عامة المسلمين من علاقات الود والوئام، وبينت أن عامة المسلمين لم يعترضوا على الذميين، إلا في فترات قليلة عندما كانوا يستنكرون تسلطهم على الوظائف الحكومية والإدارية والمالية.

الباب الثالث: دور أهل الذمة في الحياة الاقتصادية.

الفصل الأول: الضرائب التي يؤديها أهل الذمة وأثرها في موارد مصر المالية.

تحدثت عن الجزية والخراج وذكرت ضرائب أخرى، وبينت طرق جباية هذه الضرائب والقائمين بجبايتها، وأوامر الولاة المسلمين بتوخي العدل في تقدير هذه الضرائب وفي تحصينها، وناقشت تطور مقدار الجزية والخراج في مصر الإسلامية.

الفصل الثاني: النشاط الزراعي.

ذكرت بإيجاز ملكية الأراضي الزراعية ونظم الزراعة والري، وأشارت إلى عناية المصريين بالجسور وحفر الترع والقنوات وإقامة السدود وبناء المقاييس، ودور أهل الذمة في ذلك، وارتباط الزراعة بالشهور القبطية، ونظام إيجار الأراضي، وكيفية أداء الخراج عنها في حالة إيجارها.

الفصل الثالث: النشاط الصناعي.

بينت فيه دور أهل الذمة في النشاط الصناعي وشهرتهم في كثير من الصناعات ومراكز هذه الصناعات.

الفصل الرابع: النشاط التجاري.

ذكرت فيه دور أهل الذمة في النشاط التجاري داخل الأراضي المصرية وخارجها، وأشارت إلى النقود المتداولة وإلى الموازين والمكاييل.

الباب الرابع: دور أهل الذمة في الحياة الفكرية.

الفصل الأول: الإسلام والتعريب.

الفصل الثاني: النشاط الفكري لأهل الذمة في دور العبادة وموقفهم من الثقافة العربية.

ذكرت أن الكنائس والأديرة كانت غنية بمكتباتها، وأن أهم ما كان يعني به الذميون هوالدراسات الدينية، إلى جانب بعض الدراسات الإنسانية والعلمية.

الفصل الثالث: أشهر المفكرين والأطباء من أهل الذمة.

ذكرت فيه بعض المفكرين والأطباء من أهل الذمة الذين ذاعت شهرتهم في مصر الإسلامية.

الباب الخامس: علاقة الكنيسة القبطية بكنائس الحبشة والنوبة وأنطاكية.

الفصل الأول: علاقة الكنيسة القبطية بكنيستي الحبشة والنوبة.

الفصل الثاني: الاتحاد بين كنيستي الإسكندرية وأنطاكية.

obeikandl.com

أهمية الدراسة وتقييمها :

قدمت الباحثة تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية منذ الفتح وحتى نهاية العصر الفاطمي، وبينت موقف الحكومات الإسلامية المتتالية منهم على اختلاف طوائفهم، وأظهرت الدور الذي لعبه الذميون في نواحي الحياة المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية.

وخلصت الدراسة إلى أن أهل الذمة في مصر لم يكونوا عنصرًا مهملاً ولا طائفة مضطهدة من جانب الولاة والخلفاء، ولم يعيشوا في عزلة عن باقي عناصر المجتمع المصري، بل تمتعوا – في معظم الأحيان – بكامل حرياتهم الدينية والاجتماعية، واعتمد عليهم الحكام المسلمون في كثير من الأحيان، وخاصة في العصر الفاطمي.

والدراسة تؤكد على أن روابط الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب المصري -مسلم وذمي- روابط قديمة تقوم على العدالة والتسامح، وتكافؤ الفرصة، وإنصاف المظلوم . والدراسة عمل علمي قيم؛ بذلت فيه الباحثة جهدًا كبيرًا، وهي لا شك تفيد المكتبة العربية.

obeikandl.com

الدراسة العشرون

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ قاسم عبده قاسم، أستاذ تاريخ العصور الوسطى، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

عنوان الكتاب: اليهود في مصر من الفتح العربي حتى الغزو العثماني.

جهة النشر: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1987م.

عدد الصفحات: 135 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

يتألف الكتاب من أربعة فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: أعداد اليهود: التطور التاريخي والمنظور الجغرافي

فيما يختص بالعصر الفاطمي، ذكر المؤلف أن هذا العصر شهد هجرات من اليهود إلى داخل مصر، وكان للحملة الصليبية الأولى أيضًا أثرًا ملحوظًا في تدفق أعداد كبيرة منهم إلى مصر.

وهذه الزيادة تركزت في المدن والموانئ الرئيسة عنها في المناطق الريفية.

الفصل الثاني: البناء الداخلي للجماعة اليهودية

أكد فيه أن الجماعة اليهودية المصرية، كانت موزعة بين طوائف ثلاث هي: الربانيون، وهي أشهر الطوائف اليهودية وأكثرها عددًا.

والقراؤون، وكانوا يأتون بعد الربانيين من حيث العدد ولكنهم كانوا أكثر منهم ثراء. والسامرة، وكانوا أقلية ضئيلة العدد بين يهود مصر.

وذكر أن أحوال اليهود قد تحسنت كثيرًا في ظل الحكم الفاطمي نظرًا لاعتماد الفاطميين على بعضهم في إدارة الدولة وماليتها، وكان رئيس يهود القدس هوالموجه لشئون اليهود المصريين حتى عام 1065م عندما انتزع أحد أطباء اليهود العاملين في البلاط الفاطمي لنفسه

obeikandi.com

رئاسة يهود مصر؛ فكان أول من تولى منصب الناجد، ثم انتقل إلى مناقشة الأعياد الدينية اليهودية، فقسمها إلى قسمين: أعياد شرعية، وأعياد محدثة، ثم تحدث عن معابد اليهود وأوقافهم وعن التعليم ومصاريف الدراسة.

الفصل الثالث: اليهود في المجتمع المصري

تحدث فيه عن مشاركة اليهود المصريين في الأحداث التي جرت على مجتمعهم خلال فترة البحث، فكان لهم نصيبهم في النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي باعتبارهم جزءًا لا يتجزأ من المجتمع المصري وتولوا وظائف الإدارة العليا، وفي مجال الطب برع عدد منهم وذاعت شهرتهم، كما عملوا في الحرف والصناعات التي عرفها المجتمع المصري كافة، وأشار المؤلف للاضطهادات التي جرت أيام الخليفة الحاكم بأمر الله، وذكر أنها تعتبر ظاهرة استثنائية في ذلك العصر.

الفصل الرابع: الدولة واليهود

تناول فيه أوضاع اليهود في الدولة الفاطمية، فذكر أن العصر الفاطمي يجب أن يؤخذ كله باعتباره العصر الذهبي لأهل الذمة من اليهود والنصارى، فقد حظي اليهود بالتسامح الديني، وفي ظل هذا التسامح وصل بعضهم إلى أرقى المناصب الإدارية والمالية في الدولة الفاطمية، ولعل أشهرهم قاطبة وهويعقوب بن كلس، وأحرز اليهود من النفوذ والسطوة ما مكنهم من العمل لصالح إخوانهم في العقيدة.

أهمية الدراسة وتقييمها:

لاشك أن هذه الدراسة تعالج فترة زمنية طويلة تمتد حوالي ثمانية قرون ونصف القرن، ولهذا فهي لم تعالج كل الجوانب المتعلقة باليهود المصريين وبالنسبة للعصر الفاطمي لا شك أنه يحتاج المزيد من الدراسات لإلقاء الضوء على أوضاع اليهود فيه.

على أن أهمية هذه الدراسة تكمن في أنها عالجت موضوعًا جديدًا، ألقى الضوء على أوضاع اليهود في مصر في العصر الإسلامي، وخلص المؤلف إلى حقيقة أن المجتمع المصري

قد أتاح لليهود كافة الفرص لاستخدام طاقاتهم في خدمته، ولم ينظر إليهم باعتبارهم جالية أجنبية أوأقلية منبوذة، وإنما عاملهم على أساس أنهم جزء من النسيج العام للمجتمع لا يميزهم عن الباقين سوى دينهم.

واعتمد في ذلك على مصادر أصيلة، منها: مجموعة وثائق دير سانت كاترين في سيناء، ومؤلفات المؤرخين من أهل الذمة وأوراق الجينزة اليهودية، فضلاً عن عدد كبير من المراجع الأجنبية مما وثق دراسته.

obeikandl.com

الدراسة الحادية والعشرون

المؤلف: الدكتور/ محمد أحمد زيود، بجامعة دمشق.

عنوان الكتاب: حالة بلاد الشام الاقتصادية منذ العصر الطولوني وحتى نهاية العصر الفاطمي.

جهة النشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1992م.

عدد الصفحات: 516 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسم المؤلف دراسته إلى تمهيد وأربعة فصول جاءت على النحوالتالي:

الفصل التمهيدي: الحياة السياسية في بلاد الشام وأثرها على النواحي الاقتصادية.

حوى هذا التمهيد عرضًا عامًّا للأوضاع السياسية التي عرفتها بلاد الشام، خلال الفترة الممتدة ما بين قيام الدولة الطولونية وزوال السيادة الفاطمية على بلاد الشام، وقد أوضح أن بلاد الشام كانت ممزقة بين عدة قوى خارجية ومحلية متصارعة، كما أنها كانت مسرحًا لعدة نشاطات ثورية -لا سيما- حركات القرامطة، وقد هدف المؤلف أن يشير إلى الانعكاسات السياسية على الأحوال الاقتصادية والزراعية والصناعية والتجارية.

الفصل الأول: الزراعة والثروة الزراعية في بلاد الشام.

بين فيه أن الزراعة في بلاد الشام كانت تعتمد على سقوط الأمطار أكثر من اعتمادها على الري وعلى فيضانات الأنهار، كما كان الوضع في مصر والعراق وتطرق لأنواع المزروعات فيها، وبين مدى استغلال الإمكانات الزراعية في بلاد الشام -لا سيما- في غوطة دمشق ومناطق الساحل الشمالي، وأشار إلى دخول محاصيل جديدة، وذكر أن وضع الفلاحين في بلاد الشام كان أفضل منه في مصر والعراق.

الفصل الثاني: الصناعة والتقدم الصناعي.

عرض فيه لإمكانات الصناعة وتوفر المواد الأولية في بلاد الشام، وذكر صناعة النسيج والحياكة والصناعات الزراعية، والصناعات المعدنية، والخشبية، والزجاج وصناعة الخزف والفخار، والورق والوراقة، وأشار إلى الحرف حسب أهميتها.

obeikandl.com

الفصل الثالث: التجارة والتقدم التجاري.

تحدث عن أهمية موقع بلاد الشام على الحركة التجارية فيها، وتناول أهم طرق القوافل التجارية ومحطاتها الداخلية، وتركز الحديث على أهم موانئ بلاد الشام ونظام عملها، وأوجه النشاط التجاري الذي شهدته، ثم عرض الأوضاع التجارية الداخلية والخارجية، مع تبيان أهم الواردات والصادرات والأماكن المستوردة منها والمصدرة إليها.

الفصل الرابع: النظم المالية والتجارية.

عالج فيه النظم المتعلقة بالتجارة، فتناول الملامح العامة للإدارة المالية، والموارد المالية، وتطرق للحديث عن النقود العربية العباسية، والطولونية، والإخشيدية، والحمدانية، والقرمطية، والفاطمية، والدراهم، والفلوس والأسعار والمراقبة على الأسواق، والمكاييل والموازين والمقاييس.

أهمية الدراسة وتقييمها :

تناولت الدراسة الأوضاع الاقتصادية في بلاد الشام في فترة زمنية طويلة امتدت من منتصف القرن الثالث وحتى نهاية القرن الخامس الهجري، ورغم قلة كتابات المؤرخين عن الأحوال الاقتصادية في الشام؛ فقد استطاع المؤلف أن يقدم دراسة متكاملة، وأن يزيل الغموض عن موضوعه ويقدمه في صورة جيدة، ونجح في إبراز العلاقة الوطيدة بين الاستقرار السياسي والنشاط الاقتصادي، فبين أن الدولة الفاطمية استمرت في سياسة المصادرة كمورد من موارد الدولة. ومما يدل على اضطراب النواحي السياسية في بلاد الشام كثرة النقود وتنوعها، مع دور ضربها والتي لم تكن تعود لسلطة واحدة وإنما لعدة قوى وحكام في وقت واحد، وأشار إلى كثرة المتمردين ضد الحكم الفاطمي؛ مما انعكس سلبا على الأحوال الاقتصادية في بلاد الشام.

والدراسة مهمة في موضوعها وتمثل إضافة للمكتبة التاريخية.

الدراسة الثانية والعشرون

المؤلف: محمد بركات البيلي، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عنوان الكتاب: الأزمات الاقتصادية والأوبئة في مصر الإسلامية.

جهة النشر: مكتبة نهضة الشرق، القاهرة 1986م.

عدد الصفحات: 113 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

تناول المؤلف في دراسته عدة نقاط، بدأها بأسباب الأزمات الاقتصادية، وقسمها إلى عوامل طبيعية، تشمل: فيضان النيل، وطاعون الماشية، والآفات الزراعية من فئران وجراد، وأخيرًا الأوبئة والطواعين. أما العوامل البشرية، فذكر منها العامل النفسي المتمثل في فرط الاستشعار، الذي يؤدي إلى الاحتكار وغلاء الأسعار، وكذلك التلاعب بالأسعار والفتن والثورات فهي من أشد العوامل البشرية خطورة في حدوث الأزمات الاقتصادية؛ ومما يزيد أيضًا في حدة الأزمات الاقتصادية الهجرات الداخلية والخارجية، وأيضًا التغيرات السياسية كسقوط دولة أووفاة أمير البلاد، فالتغيرات السياسية غالبًا ما تصاحبها من أزمات اقتصادية، وكان التلاعب في العملة وتزييفها يؤدي إلى أزمات اقتصادية، وأيضًا التعرض للحرائق الكبيرة كان ينجم عنه أزمات اقتصادية.

ثم ينتقل بعد ذلك للحديث عن الأزمات الاقتصادية في عصر الولاة، ثم في العصر الطولوني والإخشيدي، ثم الأزمات الاقتصادية في العصر الفاطمي، وهي تحتل ما يزيد عن نصف الدراسة.

وقد استعرض المؤلف الأزمات الاقتصادية التي وقعت في العصر الفاطمي مبيِّنًا أسبابها، وكيفية تفاقمها، وكيفية علاجها، وتأثيراتها على النواحي الاقتصادية والاجتماعية.

obeikandl.com

أهمية الدراسة وتقييمها:

استطاع المؤلف أن يرصد الأزمات الاقتصادية التي شهدتها مصر منذ عصر الولاة وحتى نهاية العصر الفاطمي، مبيِّنًا أسباب هذه الأزمات الاقتصادية. والدراسة على صغرها تعد عملاً قيِّمًا، وإن التزمت منهج السرد. وأعتقد أنها تفيد في الثقافة العامة أكثر ما تفيد في البحث العلمي.

obeikandl.com

الدراسة الثالثة والعشرون

المؤلف: الدكتور/ محمد فخر الدين

عنوان الكتاب: مصر في ظلال الحكم الإسلامي

جهة النشر: مطبعة الصاوي، القاهرة، د.ت.

عدد الصفحات: 348 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

الكتاب أشبه بالكتب الدراسية تناول فيه المؤلف أحوال مصر قبل الفتح الإسلامي مرورا بفتح مصر، ثم أوضاع مصر في عصر الولاة الأمويين، ثم الولاة العباسيين، والدولة الطولونية والإخشيدية، ثم ينتقل إلى "دولة الفواطم بمصر" وهوما يهم دراستنا.

تناول الصراع على الخلافة بعد مقتل علي، وناقش قضية المهدي المنتظر، وعرف فرق الشيعة، وناقش ما قيل في نسب الفواطم، ثم تتبع أمر الفواطم إلى أن بنيت القاهرة، وتحدث عن خروج عبيد الله المهدي إلى المغرب والأحداث التي شهدها هناك، ثم دخول جوهر إلى الديار المصرية، وتحدث عن خلافة المعز لدين الله الفاطمي وعلاقته بالقرامطة والبويهيين، ثم تحدث عن خلافة العزيز بالله وعلاقته بصاحب حلب، ثم خلافة الحاكم بأمر الله وقسوته على أهل الفسطاط وعلاقته بالعباسيين، وما جرى في عهده من خروج أبي ركوة، ثم بين أسباب اغتيال الحاكم وأشار إلى قضية دولة بني حمدان وقضية أحوال الحاكم المنكرة، ثم تحدث عن خلافة الظاهر لإعزاز دين الله، ثم المستنصر بالله والأحداث التي شهدها عصره والخطبة له في بغداد، ثم خلافة المستعلي وحركة الصليبيين في عصره، ثم الآمر بأحكام الله وقتله، ثم خلافة الحافظ ثم الظافر بالله، ثم الفائز بنصر الله وأخيرًا خلافة العاضد بالله والصراع على مصر من قبل نور الدين وملك بيت المقدس، وعرض لوزارة صلاح الدين، ثم قطع الخطبة للعاضد وانقراض الدولة الفاطمية بمصر، ثم ناقش أسباب سقوط الدولة الفاطمية وأشار إلى المدينة الإسلامية بمصر في عهد الفواطم وما بلغوه من حضارة ونهضة شملت أوجه الحياة كافة،

obeikandl.com

وأشار إلى الأزهر ونشأته والأدوار التي مرت به إلى العصر الحاضر، ثم انتقل للحديث عن العلوم والآداب والفنون الجميلة فذكر دار العلم، ثم أشار للأعياد والمواسم التي كان يحتفل بها في مصر، ثم يتحدث عن بدء تكوين القومية المصرية الحديثة.

أهمية الدراسة وتقييمها :

تناولت الدراسة العصر الفاطمي كاملاً بصور مقتضبة، وختم المؤلف دراسته بطرح أسئلة عما جاء بالكتاب من قضايا. والكتاب مبسط يصلح للدارسين في المرحلة الجامعية.

obeikandl.com

الدراسة الرابعة والعشرون

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ محمد كامل حسين

عنوان الكتاب: الحياة الفكرية والأدبية بمصر من الفتح العربي حتى آخر الدولة الفاطمية

جهة النشر: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959م، مجموعة الألف كتاب (244)

عدد الصفحات: 243 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسم المؤلف دراسته إلى تمهيد وثلاثة كتب.

التمهيد:

تناول فيه حالة مصر السياسية من الفتح العربي حتى سقوط الدولة الفاطمية، ثم تحدث عن الحياة الثقافية والاجتماعية قبيل الفتح العربي، وأشار إلى القبائل العربية في مصر.

الكتاب الأول: في الحياة الفكرية.

تناول فيه الدراسات الدينية الإسلامية وتشمل علوم القرآن والحديث، وتحدث عن فقهاء أهل السنة والجماعة (المالكية والشافعية والحنفية) وألقى الضوء على فقه الشيعة الإسماعيلية، ثم انتقل للحديث عن الدراسات النحوية واللغوية وألقى الضوء على فن التاريخ، وفن الخطط، وفن السير، وتاريخ الولاة والقضاة، ولم يفته أن يتحدث عن العلوم الفلسفية مثل الرياضيات والطب والإلهيات والتصوف.

الكتاب الثاني: في حياة الشعر المصري.

ذكر فيه شعر القبائل ثم ظهور الشعر المصري، وأشار إلى الشعراء الوافدين، ثم بين ازدهار الشعر وتحدث عن شعراء الطبيعة وشعراء العقائد الإسماعيلية وشعراء كتاب الدواوين – شعراء التحامق.

obeikandl.com

الكتاب الثالث: في حياة النثر الفني المصري.

تناوله في عصر الولاة وذكر مدرسة كتاب دواوين الطولونيين والإخشيديين، ثم ختم بمدرسة كتاب الدواوين الفاطمية.

أهمية الدراسة وتقييمها :

أظهرت الدراسة أن مصر منذ القرن الرابع للهجرة أصبحت حاملة لواء الثقافة العربية والإسلامية، وأن المصريين انتزعوا زعامة الشعر والكتابة في العصر الفاطمي، وكان الشعر والنثر معبرين تعبيرًا صادقًا للحياة المصرية وللشخصية المصرية، فنحن نستطيع أن ندرك شخصية مصر في تلك العصور من ثنايا الآثار الأدبية، ونستطيع أن نلم بأخلاق المصريين وطباعهم واتجاههم في الحياة.

بل إن مصر استطاعت أن تخضع كلَّ وافدٍ جديدٍ عليها إلى مزاجها الذي عرفت به منذ أقدم العصور، وأن تحافظ على كل ما يتفق مع مزاجها وشخصيتها.

وكعادته استطاع المؤلف أن يمزج بين التاريخ والأدب في عمل جيد يمثل إضافة إلى المكتبة العربية.

obeikandl.com

الدراسة الخامسة والعشرون

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ محمود محمد الحويري، كلية الآداب سوهاج، جامعة جنوب الوادي.

عنوان الكتاب: مصر في العصور الوسطى (دراسة في الأوضاع السياسية والحضارية).

جهة النشر: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة 1996م.

عدد الصفحات: 328 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسَّم المؤلف دراسته إلى تمهيد وسبعة فصول كالتالي:

التمهيد: بعنوان نظرة عامة في مصر قبل الفتح الإسلامي

أما الفصول الأربعة الأولى من الكتاب فتناولت مصر المسيحية، ثم مصر ولاية عربية، ثم الدولة الطولونية في مصر، ثم الدولة الإخشيدية في مصر.

الفصل الخامس: الدولة الفاطمية في مصر من ص 143-180

تناول فيه الفتح الفاطمي لمصر، ثم الفتح الفاطمي لبلاد الشام، وعرض للأخطار التي واجهت النفوذ الفاطمي في الشام، كما عرض لخطر القرامطة على مصر، ثم انتقل للحديث عن علاقة الفاطميين بالنوبة وعلاقتهم بالخلافة الفاطمية، كما تحدث عن ضعف الدولة الفاطمية وبيَّن أسباب سقوطها.

وألقت الدراسة الضوء على بعض مظاهر الحضارة في مصر الفاطمية، منها: سياسة التسامح الديني التي اتبعها الفاطميون. كما تحدث عن بعض أوجه الحضارة، منها: الجيش والأسطول، وعرض للحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية والحياة الأدبية والعلمية والكتابة التاريخية.

obeikandl.com

أما الفصل السادس والسابع، فقد تناول فيهما الدولتين الأيوبية والمملوكية.

أهمية الدراسة وتقييمها:

تعتبر الدراسة غير تقليدية، فقد عرض المؤلف في دراسته لتاريخ مصر في الفترة الممتدة من الفتح العربي وحتى الفتح العثماني، وتتبع الأسرات الحاكمة التي تولت حكم مصر وبذلت جهودها للنهوض بها وتنمية ثرواتها وتعزيز مكانتها في العالم الإسلامي، على الرغم من أن هؤلاء الحكام لم ينتموا إلى أرض مصر. وقد أظهرت الدراسة أن الفاطميين عملوا على النهوض بمصر حتى قفزت إلى مركز الصدارة في العالم الإسلامي، فكان عصرهم يفيض بالرخاء والازدهار الحضاري.

ويخلص المؤلف إلى أن المصريين لم ينظروا إلى حكامهم على أنهم أجانب طالما أنهم مسلمون، وهويؤكد على أن تاريخ مصر هوتاريخ شعبها الخالد، وليس تاريخ ملوكها وحكامها وقادتها، فهؤلاء مصيرهم إلى الزوال وتبقى الشعوب صانعة الحضارة، وأن عبقرية المصريين تكمن في أنهم فرضوا شخصيتهم وحضارتهم على حكامهم في كل العصور.

obeikandl.com

الدراسة السادسة والعشرون

المؤلف: الدكتور/ ممدوح حسين، جامعة السابع من إبريل، عمان، الأردن

عنوان الكتاب: أفريقيا في عصر الأمير إبراهيم الثاني الأغلبي، قراءة جديدة تكشف افتراءات دعاة الفاطميين

جهة النشر: دار عمار، عمان، الأردن، 1997م.

عدد الصفحات: 132 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

أراد المؤلف بدراسته أن يؤكد على مآثر دولة الأغالبة التي قامت في أفريقيا في أواخر القرن الثاني للهجرة (مطلع القرن التاسع الميلادي)، والتي امتدت إلى ما يزيد عن القرن، ويزيل ما كتب في التاريخ من طعن في أحد حكامها، وهوالأمير إبراهيم الثاني الأغلبي الذي اعتبره من أعظم حكام دولة الأغالبة.

وقد بدأ الدراسة بمدخل تاريخي عن إفريقية (تونس) قبل الفتح الإسلامي ثم أحوالها بعد الفتح وإسناد الخليفة هارون الرشيد ولايتها لإبراهيم من الأغلب عام 184هـ/ 800م، فقضى على مثيري الفتن ونهض بالبلاد نهضة كبيرة وسار خلفاؤه على نهجه، ومن هؤلاء الأمير إبراهيم الثاني الذي بذل جهودًا كبيرة للنهوض بالحركة الثقافية في إفريقية إلى جانب جهوده السياسية والإدارية والعسكرية، وتمكن من إنقاذ بلاده من الأخطار الداخلية والخارجية. وتتبع المؤلف حياته منذ اعتلائه سدة الحكم عام 261هـ/ 874م، وكانت دولة الأغالبة – وقتها – تعاني من الضعف والتردي حتى إنه لما تولى كانت الخزانة خاوية، وقد نجح إبراهيم بن الأغلب الثاني في الحفاظ على سلامة دولته وتطويرها ودعم أركانها، وقد تعامل مع المعوقات التي واجهته بكل حزم وقسوة.

obeikandl.com

وألقى المؤلف الضوء على أهم المشاكل التي واجهت حكمه وبين أنها لم تصرفه عن الجهاد في جنوب غرب أوروبا ولا عن رعاية الحركة الحضارية في بلاده، واعتبر أن ما حققه في كلا الجانبين يعد مفخرة وإنجازًا ضخمًا.

وانتقل للحديث عن إصلاحاته المالية والإدارية مبينًا ما بذله من جهود في سبيل توفير الأمن والاستقرار الداخلي والاهتمام بوظائف الدولة، حيث أعاد للوزارة مكانتها، كما اهتم بوظيفة الحاجب، وأولى القضايا والنظر في المظالم عناية فائقة، كما اهتم بالبريد وأعاد تنظيم الجيش، كما اهتم بالأسطول.

وتحدث عن الحياة الاقتصادية فذكر اهتمامه بالزراعة والري وازدهار المنتجات الزراعية على عهده وبين أسباب ذلك. كما ذكر انتعاش الصناعة، وأهم الصناعات على عهده، وأشار إلى الازدهار التجاري الذي شهدته البلاد، وقدم تفسيره لذلك.

ثم انتقل إلى أعماله العمرانية وكانت أهمها مدينة رقادة، إلى جانب ما أنشأه من قصور، وما قام به من ترميمات، بالإضافة إلى إسهاماته في العمارة الحربية.

وأفرد المؤلف جزءًا من الحديث عن النهضة العلمية التي غطت فروع العلم والمعرفة كافة، كما ألقى الضوء على الحركة الفنية.

وختم الدراسة بظهور الداعية أبي عبد الله الشيعي الذي حمل لواء الدعوة الفاطمية في أفريقيا، ومثل خطورة كبيرة على دولته بسبب ما شنه ضده من النقد اللاذع والتشويه المتعمد لهذا الأمير لإثارة رعاياه ضده وتأليبهم عليه .

واجتذابهم لدعوته، وقد سار بقية الفاطميين على نهجه في شن هذه الحرب الدعائية الجائرة، ولعل هذا ما جعله يتجه إلى الزهد في الحكم، ويحاول إرضاء عامة شعبه تحت وطأة التهديد الفاطمي.

obeikandl.com

أهمية الدراسة وتقييمها :

قدم المؤلف دراسة جيدة لشخصية إبراهيم بن الأغلب الثاني؛ قائمة على التحليل ومقابلة مختلف روايات المؤرخين بموضوعية للوصول إلى الحقيقة والتجرد من كل غرض، كما ألقى الضوء على استخدام الفاطميين لسلاح الدعاية منذ أواخر عهد الأمير إبراهيم بن الأغلب على يد الداعية الشيعي أبي عبد الله الذي عاصره ما يقارب التسع سنوات.

وقد عرض المؤلف كل ذلك بأسلوب شيق ومنهج علمي سليم.

obeikandl.com

ثانياً : الأبحاث المنشورة

الدراسة الأولى

المؤلف: الأستاذ الدكتور/ جابر سلام المصري، كلية التربية

عنوان البحث: مدينة تنيس في التاريخ الإسلامي

جهة النشر: مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، المجلد 35، 1987م.

عدد الصفحات: من ص89-142.

عرض مختصر للدراسة:

تحدث عن أهمية موقع مدينة تنيس وعن تاريخها، وتتبع ما كتب عنها في كتب الرحالة والجغرافيين، ثم انتقل إلى الفتح العربي لمصر ودور تنيس في الأحداث السياسية، وأهم الأحداث التي مرت عليها منذ الفتح مرورًا بالعصر الأموي ثم العصر العباسي.

تناول بعد ذلك أحوالها في العصر الفاطمي، فتحدث عن الحسن القرمطي وهجومه على مصر وتحكمه في برزخ السويس؛ حتى اعترفت بسلطاته مدينة تنيس وبعد أن تمكن جوهر الصقلي من إرغامه على الرجوع إلى القلزم عاد إلى تنيس، إلا أنه عفا عن هفوات أهلها التي ارتكبوها باستسلامهم للعدو.

وبعد مقتل الحاكم بأمر الله أمرت أخته "ست الملك" الوزير خطير الملك باستدعاء ولي العهد الذي كان مقيمًا في دمشق، وأمرته بالقبض عليه فور وصوله وحمله إلى تنيس، وكتب إلى عامل تنيس بإحضار ما لديه من أموال.

وفي عهد المستنصر بالله قبض على وزيره اليازوري في محرم عام 450هـ1085م، وأخرج إلى تنيس وضربت رقبته في أسفل دار الإمارة ليلاً بتنيس، وحملت رأسه إلى المستنصر. وفي عام 466هـ/ 1073م استدعى المستنصر والي عكا بدر الجمالي إلى مصر فسار إلى دمياط ومنها إلى تنيس؛ ليقترض من تجارها مالاً مما يدل على نشاط تنيس التجاري وثراء تجارها.

obeikandi.com

وتعرضت تنيس في أواخر أيام الدولة الفاطمية إلى إغارات النورمان في صقلية على سواحلها. وتعرضت في عام 512هـ/ 1118م لهجوم بلدوين الأول ملك بيت المقدس، الذي وصل إلى مدينة تنيس في بحر المنزلة، إلا أن الأسطول وقف هناك ولم يستطع التقدم في النيل جنوبًا صوب القاهرة.

وتحدث عن مكانة تنيس الاقتصادية وشهرتها في صناعة النسيج وصناعة السلاح، وذكر نشاطها التجاري الداخلي والخارجي، وأشار إلى كثرة الضرائب بتنيس، كما تحدث عن الأحوال الاجتماعية والنشاط الفكري، وذكر أخلاق أهلها وطبائعهم وأحوالهم المعيشية، وعاش المسلمون والأقباط جنبًا إلى جنب في تنيس، وشهدت تنيس ثورات السودانيين في عام 411هـ الذين عاثوا فسادًا.

وختم دراسته بذكر أهم الآثار في مدينة تنيس، حيث عثر على عضادات زجاج كثيرة، مكتوب على بعضها اسم المعز لدين الله وعلى بعضها اسم العزيز بالله، ومنها ما عليه اسم الحاكم بأمر الله والظاهر، ومنها ما عليه اسم المستنصر وهوأكثرها.

أهمية الدراسة وتقييمها :

أظهرت الدراسة مكانة مدينة تنيس في العصر الإسلامي، حيث شهدت نهضة بارزة لقرون طويلة وسجلت نشاطًا حضاريا يفوق حجمها في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وقد نجح المؤلف في إلقاء الضوء على هذه المدينة وعلى الدور الذي قامت به في العصر الفاطمي.

ولعل هذه الدراسة كانت نواة لرسالة دكتوراه نوقشت في كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر عن مدينة تنيس في العصر الإسلامي.

obeikandl.com

الدراسة الثانية

المؤلف : السيد عبد العزيز سالم .

عنوان البحث : البحرية المصرية فى العصر الفاطمى (بحث ضمن كتاب تاريخ البحرية المصرية) .

جهة النشر : طبع جمهورية مصر العربية 1973 م .

عدد الصفحات : من ص 460 – 536 .

عرض مختصر للدراسة :

يحتل الجزء الخاص بالبحرية الفاطمية ستة فصول من الكتاب جاءت على النحوالتالى :

الفصل الأول : البحرية الفاطمية فى المغرب :

أبرز فيه تفوق الفاطميين البحرى فى النصف الغربى من حوض البحر المتوسط وذكر العوامل التى ساعدت على تفوقهم البحرى وهى :

- تأصيل فكرة الجهاد عند الفاطميين .
- قيام دور الصناعة فى المهدية وسوسة ومرسى الخرز بإنشاء الأساطيل .
- تعدد المراسى والقواعد البحرية فى المغرب .
- سيطرة الفاطميين على الجزر الواقعة تجاه السواحل التونسية .
- دربة أهل أفريقية على ركوب البحر .

الفصل الثانى : البحرية الإسلامية فى عصر القوة الفاطمى

(من المعز لدين الله إلى المستنصر بالله) :

عرض فيه للسيادة الفاطمية على حوض البحر المتوسط كله وذكر مظاهر عناية الفاطميين فى مصر بالأساطيل والتى تمثلت فى إنشاء ديوان الجهاد أوالعمايرو إنشاء دار صناعة المقس وأيضاً فى توفير الأخشاب اللازمة للأسطول كما تناول نشاط الأسطول الحربى

obeikandl.com

الفاطمى فى شرق البحر المتوسط فتحدث عن دور الأسطول المصرى فى خدمة الجيش الفاطمى فى الشام ضد القرامطة وذكر اشتراك الأسطول المصرى فى إخماد الثورات فى مصر والشام وتحدث عن المعارك البحرية التى خاضها الأسطول الفاطمى ضد البيزنطيين .

الفصل الثالث : البحرية الإسلامية فى عصر الضعف الفاطمى

(من المستنصر بالله إلى سقوط الدولة الفاطمية) :

تناول فيه تقلص النفوذ الفاطمى فى بلاد الشام منذ عصر المستنصر بالله وخروج الفاطميين عن معظم قواعدهم البحرية فى الشام وأشار إلى ما قام به الأسطول المصرى من تزويد طرابلس بالأقوات والميرة ثم تحدث عن جهوده فى استنفاذ الثغور الشامية من الغزوالصليبى فذكر غارته على يافا فى عام 497 هـ ودفاعه عن صيدا عام 501هـ ثم أشار إلى اشتراكه فى الدفاع عن بيروت وصيدا قبل سقوطهما فى سنتى 503 ، 504 هـ ، ومساعدته لصور على الصمود أمام القوى الصليبية حتى عام 518 هـ وتتبع جهاده فى عهد كل من الآمر والظاهر والفائز . ثم ختم الفصل بإحراق شاور للأسطول المتواجد فى الفسطاط .

الفصل الرابع : التنظيمات البحرية فى مصر فى العصر الفاطمى :

ذكر فيه موظفوديوان العمائر ومراتب البحريين ثم تحدث عن قطع الأسطول الفاطمى الحربى والمدنى وعرض للأسلحة وآلات الحصار البحرى والأزواد وتحدث عن الاحتفال بخروج الأسطول للغزوكما أبرز اشتراك العشاريات فى رسم الاحتفال بتخليق عمود المقياس وفتح الخليج .

الفصل الخامس : البحرية التجارية فى مصر فى العصر الفاطمى :

تحدث عن طرق التجارة البحرية فى مصر وتشمل الطريق البحرى والطريق النهرى فى الداخل كما تناول مراكز التجارة الداخلية وتحدث عن التجارة البحرية الخارجية كل من المدن الإيطالية والدولة البيزنطية ومع الأقطار الإسلامية ومع الصين وبلاد ما وراء النهر .

الفصل السادس : قيام البحرية الإسلامية فى المغرب :

عرض فيه للنشاط البحرى الإسلامى فى المغرب فى النصف الأول من القرن الأول للهجرة وبين دور مصر فى قيام البحرية الإسلامية فى أفريقية وتحدث عن مرحلة الغزوالبحرى الموجه من مصر وأشاد بفضل المصريين فى إنشاء دار الصناعة بتونس .

أهمية الدراسة وتقييمها :

استطاعت الدراسة أن تلقى أضواء كاشفة على الأسطول المصرى وإنجازاته البحرية فى العصر الفاطمى وكشف عن صفحة مضيئة فى تاريخ الجهاد الإسلامى ضد الصليبيين والدور المهم الذى قام به الأسطول للدفاع عن ثغور الشام كما أظهرت الدراسة أهمية الأسطول المصرى فى النشاط التجارى ومشاركته فى الاحتفالات العامة .

وهذه الدراسة بما حوته من معلومات دقيقة استقاها المؤلف من مصادر أصيلة تعتبر من أهم ما ألف عن البحرية المصرية فى العصر الفاطمى .

obeikandl.com

الدراسة الثالثة

المؤلف: الدكتور/ كمال الدين سامح

عنوان البحث: تطور القبة في العمارة الإسلامية

جهة النشر: مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد الثاني عشر، ج1، مايو1950م.

عدد الصفحات: من ص10-36.

عرض مختصر للدراسة:

عرض المؤلف لتطور القباب في العمارة الإسلامية، فبدأ بالعصر الأموي والعصر العباسي، ثم انتقل إلى "القبة في العصر الفاطمي في مصر"، فعرض بالشرح لقبتي الجامع الأزهر والحاكم، وبين أنها كانت محمولة على أربعة محاريب، وفيها ترى طريقة الانتقال من المربع إلى الدائرة، ثم تحدث عن أضرحة السبع بنات، وقد اندثر بعضها وفَقد البعض الآخر بعض أجزائها، وتعود أهميتها في أنها من أقدم الأمثلة الموجودة في الإسلام، وهذه الأضرحة تعتبر أقدم أضرحة من نوعها في مصر، وتحدث عن جامع الجيوش؛ فبين موقعه ومنشئه، ثم وصف قبته، ثم انتقل إلى القبة في مداخل أبواب أسوار القاهرة الفاطمية، حيث توجد قبتان على بوابتي باب الفتوح وباب زويلة.

وتحدث عن قبتي ضريحي محمد الجعفري والسيدة عاتقة وقباب الجامع الأقمر، ثم مشهد السيدة رقية، وهي تعتبر التطور لما بعدها من قباب العصر الأيوبي، وقد تابع المؤلف تطور القباب في العصر الأيوبي حتى العصر التركي.

أهمية الدراسة:

أظهرت الدراسة أن القبة- كعنصر من عناصر العمارة- لعبت دورًا مهما في زخرفة وتصميم العمائر والمنشآت في جميع الأقطار الإسلامية، وأنها اتخذت في كل إقليم طابعًا خاصًّا يميزها ويحدد تاريخ إنشائها.

والبحث يقدم دراسة لأهم القباب في تاريخ العمارة الإسلامية، وقد استخدم المؤلف أدواته الأثرية في الشرح والتعليل، وقدم عددًا كبيرًا من الصور واللوحات تزيد من قيمة الدراسة.

obeikandi.com

الدراسة الرابعة

المؤلف: محمد الرحيل غرايبة، قسم الشريعة، كلية الآداب، جامعة مؤتة، الأردن

عنوان البحث: جهود صلاح الدين في إحياء المذهب السني في مصر والشام (564-589هـ/ 1169-1172م)

جهة النشر: مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، الأردن، المجلد العاشر، العدد الثالث، 1995م.

عدد الصفحات: من ص14-36.

عرض مختصر للدراسة:

تكشف هذه الدراسة عن جهود صلاح الدين الأيوبي في إضعاف المذهب الشيعي وإحياء المذهب السني فقهًا وعقيدة في مصر والشام، وقد بين المؤلف أسباب محاربة صلاح الدين للمذهب الشيعي، فذكر أنه وجد في الشيعة منافسًا قويًّا له، وأنه اعتبر نفسه حامي الخلافة العباسية والمدافع عنها، وبالتالي أعطى لنفسه الحق في قمع حركات الشيعة بشدة، حيث عدهم خارجين عن مذهب الخلافة العباسية ، وأخيرًا ذكر أنهم تحالفوا مع الصليبيين ضده وضد نور الدين محمود من قبله.

وألقت الدراسة الضوء على جهود صلاح الدين السلمية لتقوية المذهب السني ومحاربة المذهب الشيعي، والتي تمثلت في إكثاره من إنشاء المدارس التي تدرس فقه مذاهب أهل السنة، وذكر المؤلف المدارس التي بناها صلاح الدين في مصر، والتي بناها أوأمر بتجديدها في الشام.

كذلك اهتم صلاح الدين بالقضاء؛ فعزل القضاة الشيعيين واستبدلهم بقضاة سنيين، كما وجه اهتمامه بالعلماء والفقهاء وقربهم إليه وأغدق عليهم الهبات والأعطيات.

obeikandl.com

وإلى جانب الجهود السلمية لجأ صلاح الدين إلى الجهود العسكرية، فقام بقمع الحركات والمؤامرات التي استهدفت القضاء عليه وعلى أنصاره، مثل: حركة مؤتمن الخلافة، ومؤامرة عمارة اليمني، وثورة الكنز.

أهمية الدراسة وتقييمها :

أظهرت الدراسة أن صلاح الدين كان باعث نهضة فكرية وعلمية كبيرة انبثقت عن دور العلم الكثيرة التي شيدها، وقد ساعدت هذه المدارس في تثقيف الناس وتقوية العقيدة في نفوسهم؛ فأسهمت في تحقيق شيء من الوحدة الفكرية.

وبينت أن المدارس التي شيدت في عهده كانت في أغلبها ضخمة وواسعة، وكان المدرسون فيها يتقاضون رواتب عالية، وكان التدريس بها على مذاهب أهل السنة.

وخلصت الدراسة إلى أنه بسقوط الدولة الفاطمية خسر المذهب الشيعي سنده الكبير، وفقد الجامع الأزهر مكانته بين جوامع القاهرة، وأخذت مذاهب أهل السنة الصدارة – لا سيما- المذهب الشافعي.

وبوجه عام؛ فإن الدراسة لم تضف جديدًا، وإن تميزت بحسن التنظيم وجودة العرض وسلاسته.

الدراسة الخامسة

المؤلف: الدكتور/ محمد عبد القادر خريسات، قسم التاريخ، الجامعة الأردنية

عنوان البحث: التوسع العمراني في مدينة دمشق حتى أواخر الحكم الفاطمي لبلاد الشام

جهة النشر: المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ بلاد الشام المنعقد في الفترة من 4-8 مارس، طبع بالجامعة الأردنية، عمان، 1992م.

عدد الصفحات: من ص390-428.

عرض مختصر للدراسة:

يحاول البحث تتبع خطط دمشق ويشير إلى أن هذا يعد أمرًا صعبًا؛ لأن دمشق كانت مدينة عامرة عند الفتح الإسلامي، كما أن كثرة تغير أسماء خططها وتبدلها عبر الفترات التاريخية يزيد من صعوبة الأمر.

كذلك أحدثت الزلازل المتعاقبة والحرائق والسيول العديدة أثرًا في عدم تحديد مواضعها بدقة.

ثم يعدد المؤلف المؤلفات التي اهتمت بتاريخ دمشق، ويشير إلى أن هذه المؤلفات لم تهتم بالتوسع العمراني للمدينة بصورة منسقة، ثم تتبع خطط دمشق منذ الفتح الإسلامي مرورًا بالعصر الأموي والعباسي، حتى انتهى إلى العصر الفاطمي.

وتناول الاضطرابات في الشام والفتن التي شهدتها دمشق والثورة على الحكم الفاطمي، وما أعقب ذلك من حوادث نهب من المغاربة وحريق لبعض أجزاء المدينة، ونقل روايات بعض المؤرخين في وصف هذه الحوادث، وعرض لأحوال دمشق في عهد العزيز بالله وتجدد حوادث الفتن والحرائق والنهب، وقد أدت هذه الفتن إلى هجرة عدد كبير من أهل دمشق إلى أعمال حمص.

obeikandl.com

وكان مما أدى إلى كثرة الفتن والنهب والفساد والحرائق كثرة تغيير الولاة وتعديات جندهم على أهل دمشق، ولم يظهر من ولاة هذه الفترة من منع جنده من دخول المدينة ونهبها إلا سليمان بن جعفر بن فلاح سنة 378هـ/ 997م.

واستمرت الفتن والاضطرابات في إدارة دمشق في زمن الفاطميين ولم يترك الفاطميون دمشق سنة 468هـ/ 1075م، إلا بعد اشتداد الغلاء بها وأكل الناس الميتات إلى أن خطب للمقتدر عام 468هـ/ 1075م، وقد أدت هذه الحوادث إلى هجرة كثير من أهلها وقلت الأسواق بها؛ فتراجعت دمشق زمن الفاطميين، وتراجع عمرانها، ويخلص الباحث إلى أنه خلال قرن من الزمان لم يترك الفاطميون أثرًا يذكر في دمشق إلا ما ندر.

أهمية الدراسة وتقييمها :

قدم المؤلف دراسة جادة عن العمران في دمشق سعى من ورائها إلى إبراز العلاقة الوثيقة بين العمران والاستقرار السياسي والاقتصادي، وأظهر أن اضطراب الحكم الفاطمي لدمشق لفترات طويلة استتبعه خراب لعمران المدينة، ونزوح كثير من سكانها هربًا من الفوضى وبحثًا عن الأمان، ولهذا لم يجد الباحث آثارًا معمارية تذكر للفاطميين في دمشق.

وقد اعتمد الباحث على العديد من المصادر والمراجع الخاصة بتاريخ الشام وتاريخ دمشق على وجه الخصوص ساعدت على إخراج الدراسة على هذه الصورة.

obeikandl.com

ثالثاً : الرسائل الجامعية

الدراسة الأولى

المؤلف: إجلال محمد صالح أحمد

عنوان الرسالة: المرأة في مصر الإسلامية من الفتح حتى نهاية الدولة الفاطمية (20-567هـ/ 641-1171م)

جهة المنح: قسم التاريخ، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1997م، رسالة ماجستير تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ أحمد إبراهيم الشعراوي.

عدد الصفحات: 249 صفحة وعدة ملاحق.

عرض مختصر للدراسة :

قسمت الباحثة دراستها إلى تمهيد وثلاثة فصول جاءت على النحو التالي:

التمهيد: تناولت فيه أحوال المرأة المصرية خلال العصور القديمة إلى ما قبل الإسلام ثم المرأة عند الفتح الإسلامي لمصر.

الفصل الأول: المرأة في عصر الولاة (20-254هـ)

تحدثت فيه عن رعاية الإسلام للمرأة وحقوقها، ثم ذكرت التعريب وأثره على المجتمع المصري، وأشارت إلى دور المرأة في التعليم، ثم ألقت الضوء على العادات والتقاليد السائدة.

الفصل الثاني:المرأة في العصرين الطولوني والإخشيدي (254-358هـ/868-969م)

ذكرت فيه نبذة عن الأحوال السياسية لما لها من أثر على الحياة الاجتماعية، ثم قدمت أمثلة لأحوال المرأة الاجتماعية وازدهار الصناعة الفنية التي تخدم النساء.

الفصل الثالث: المرأة في العصر الفاطمي (358-567هـ/969-1171م)

ألقت فيه الضوء على نفوذ المرأة السياسي وقدمت أمثلة على ذلك مثل ست الملك، وأم المستنصر، وأخت المستنصر، وكذلك أخت نزار عمة الآمر وأخت الظافر، كما تناولت دور المرأة في العلم والثقافة، وقدمت نماذج لبعض النساء اللاتي أسهمن في العلوم والثقافة

obeikandl.com

وألقت الضوء على شهيرات نساء العصر الفاطمي، وبالطبع هن من ذكرتهن من قبل عند الحديث عن الدور السياسي.

وختمت الفصل بإلقاء الضوء على بعض صور من الحياة الاجتماعية للمرأة، فتعرضت لنساء أهل الذمة والمرأة والعمل والزواج والجهاز والحفلات والمسكن والجواري والأعياد والاحتفالات، وتحدثت عن الملابس والزينة.

أهمية الدراسة وتقييمها :

لم توفق الباحثة عندما اختارت لدراستها فترة زمنية طويلة امتدت لأكثر من خمسمائة عام تباينت فيها الظروف الاجتماعية والسياسية للمرأة حسب ظروف كل حقبة من الحقب التاريخية الإسلامية لمصر.

فمن ناحية الموضوع هناك رسالة مطبوعة للأستاذة الدكتورة ناريمان عبد الكريم تحت عنوان المرأة في العصر الفاطمي، فكان أجدى للباحثة أن تخصص دراستها للمرأة في مصر الإسلامية حتى قيام الدولة الفاطمية فتكون الدراسة أكثر عمقا. ومن ناحية الخطة والمحتوى جاء العرض ضعيفًا، وأرى أن الموضوع يحتاج إلى مزيد من الدراسات الجادة التي تراعي الفترة الزمنية والبعد عن الدراسات المكررة.

obeikandl.com

الدراسة الثانية

المؤلف: رضوان محمد الجناني

عنوان الرسالة: طبقة الأشراف في مصر منذ فجر الإسلام حتى نهاية الدولة الفاطمية

جهة المنح: قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنيا، 1986م، رسالة دكتوراه تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ عصام الدين عبد الرؤوف الفقي.

عدد الصفحات: 431 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسمت الدراسة إلى ستة أبواب وعدد من الملاحق.

الباب الأول: هجرة القبائل العربية إلى مصر وأثرها في المجتمع المصري

الباب الثاني: الأشراف في مصر

الباب الثالث: الأشراف وعلاقتهم بالسلطة الحاكمة منذ الفتح الإسلامي وحتى قيام الدولة الفاطمية

الباب الرابع: الأشراف في مصر خلال العصر الفاطمي

تعرض فيه لدراسة وضع الأشراف في العصر الفاطمي حيث زادت مكانة الأشراف واتسعت طبقتهم، وذكر موقف الأشراف من الفتح الفاطمي لمصر، ثم تناول العناصر التي تضمها طبقة الأشراف حيث أصبح أقارب الخليفة الفاطمي يمثلون العنصر الأعلى في هذه الطبقة، كما أن بعض الأشراف هاجروا إلى مصر وعرفوا باسم "الأشراف العجم" هذا علاوة على الأشراف الحسنيين والحسينيين، كما تحدث عن اشتراك الأشراف في إدارة الدولة وتولي البعض منهم لبعض مناصبها، وأشار إلى موقف الأشراف من الحركات المناوئة للفاطميين.

obeikandl.com

الباب الخامس: الأشراف والحياة الاجتماعية وعلاقتهم بالمصريين

تحدث عن مجتمع هذه الطبقة وأشار إلى نقابتهم موضحًا دور النقيب والأعمال التي يقوم بها، ثم تناول مظاهر حياتهم ودورهم ومأكلهم ومشربهم وملبسهم ونساء الأشراف واشتراكهم في الاحتفالات والأعياد، كما تناول تطور علاقة الأشراف بالمصريين وما تمتعوا به من مكانة لدى الشعب المصري، وقدم أمثلة على ذلك.

الباب السادس: الأشراف والحياة الفكرية

تناول فيه دور الأشراف في الحياة الثقافية وكان هذا الدور واضحًا في علم الأنساب، وكان ذلك من منطلق اهتمامهم بأنسابهم والحفاظ عليها، كما أن هناك بعض أسراب الأشراف التي عرف أبناؤها بقرض الشعر، كما تناول دور الأشراف في الدعوة الفاطمية والتصوف، وقد أوضحت الدراسة أن الأشراف – كغالبية المصريين – لم يساهموا في الحركات ذات المبادئ والآراء المعقدة.

أهمية الدراسة وتقييمها :

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات المبكرة التي خصصت لدراسة طبقة الأشراف في مصر وبانتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر استقلت البلاد وأصبحت دار خلافة، وقد انعكست هذه التطورات على المجتمع المصري بصفة عامة وعلى طبقة الأشراف بصفة خاصة. والدراسة تلقي الضوء على الدور الذي قامت به هذه الطبقة في ظل الحكم الفاطمي في مصر.

وقد ضَمَّن الباحث رسالته مجموعة كبيرة من الملاحق المتعلقة بالأشراف ونقابتهم وسجلات الخلفاء بتعيين النقباء أوتعيين بعضهم في وظائف الدولة، كما أرفق بالرسالة صورًا ورسومًا لمشهد آل طباطبا.

obeikandl.com

الدراسة الثالثة

المؤلف: الشيخ الأمين محمد عوض الله.

عنوان الرسالة: أسواق القاهرة منذ العصر الفاطمي حتى نهاية عصر المماليك.

جهة المنح: قسم التاريخ، كلية البنات، جامعة عين شمس، 1981م، رسالة دكتوراة تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ علي حسني الخربوطلي، والأستاذ الدكتور/ أحمد إبراهيم الشعراوي.

عدد الصفحات: 364 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسَّم الباحث دراسته إلى تمهيد وأربعة أبواب وعدة فصول:

التمهيد: « أسواق الفسطاط» : تناول فيه الحديث عن أسواق الفسطاط ومواقعها فقد كانت هذه الأسواق تقع في الخطط بين الدور العامرة بسكانها، وكان أكثرها ازدهارًا هي الأسواق القريبة من المسجد الجامع.

الباب الأول: أسواق القاهرة ونشاطها التجاري قسَّمه إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أسواق القاهرة: مواقعها ، وتخصصها

تحدث فيه عن كل صنف من أصناف السوق وعن تخصص هذه الأسواق وموقعها في القاهرة.

الفصل الثاني: عروض التجارة

استعرض فيه السلع التي كانت تعرض بهذه الأسواق.

obeikandl.com

الفصل الثالث: أسواق الفسطاط

أوضح فيه أن الفسطاط كانت تقوم بتموين القاهرة بالسلع، وأن أسواق الفسطاط كانت أرخص أسعارًا من أسواق القاهرة لاتصالها بالنيل الذي يعتبر وسيلة المواصلات الرئيسة لنقل السلع والمواد التموينية.

الباب الثاني: النظم المالية والتجارية في أسواق القاهرة، قسمه إلى خمسة فصول:

الفصل الأول: أساليب التعامل في أسواق القاهرة

تحدث فيه عن أساليب التعامل في أسواق القاهرة، وتشمل: النقود والصكوك والسفاتج والحوالات والرقاع.

الفصل الثاني: الموازين والمكاييل والمقاييس

الفصل الثالث: الأسعار

خصصه للحديث عن الأسعار في أسواق القاهرة، وناقش أسباب ارتفاعها وانخفاضها.

الفصل الرابع: الاحتكار

تناول فيه موضوع الاحتكار وبيَّن أسبابه ومسبباته وأثره على الأسواق والطريقة التي اتبعت من بعض الحكام لاستئصاله.

الفصل الخامس: الرقابة على الأسواق

تحدث فيه عن الرقابة ودور الدولة في ذلك وأوضح دور الحزم في الرقابة على الأسواق، وكيف أن سلطة المحتسب كانت قادرة على حماية الناس من جشع التجار وكان للعقوبات التي يفرضها دورها في استقامة الحياة في أسواق القاهرة.

الباب الثالث: «العوامل المؤثرة في النشاط التجاري في أسواق القاهرة» وقسمه إلى فصلين:

الفصل الأول: دور نهر النيل

بين فيه دور نهر النيل في النشاط التجاري.

obeikandl.com

الفصل الثاني: المجاعات والأوبئة

تحدث فيه عن المجاعات والأوبئة وأثرهما على أسواق القاهرة.

الباب الرابع: الحياة العامة في مصر وأثرها على أسواق القاهرة ، وقسمه إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: نظام الطوائف الصناعية والحرفية في مصر

الفصل الثاني: الحياة السياسية وأثرها على أسواق القاهرة

تناول فيه دور الدولة في الحفاظ على أمن التجار ومتاجرهم، كما تحدث عن الفتن والاضطرابات وأثرها على أسواق القاهرة.

الفصل الثالث: الحياة الاجتماعية وأثرها على أسواق القاهرة

تحدث فيه عن ترف الخلفاء والوزراء وكبار رجال الدولة وأثره على الأسواق، كما تحدث عن عناصر المجتمع المصري والصراعات العنصرية وأثرها على أسواق القاهرة.

الفصل الرابع: المنشآت التجارية وأثرها على الحياة العامة

أهمية الدراسة وتقييمها:

تقدم دراسة أسواق القاهرة لمحة مهمة عن الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عاشها السكان في هذه المدينة الزاهرة.

والدراسة تتسم بالطابع البانورامي في العرض، حيث قدَّم الباحث رؤية واسعة للأسواق في القاهرة من العصر الفاطمي حتى نهاية العصر المملوكي.

ويؤخذ على الباحث أنه تناول فترة زمنية طويلة شهدت تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية عديدة، وكان أولى به أن يقصر الدراسة على فترة زمنية أقل حتى تكون الدراسة أعمق.

obeikandi.com

الدراسة الرابعة

المؤلف: شيرين شلبي أحمد العشماوي

عنوان الرسالة: العلاقات السياسية بين مصر والخلافة العباسية منذ العهد الفاطمي وحتى انتقال الخلافة العباسية إلى مصر

جهة المنح: قسم التاريخ، كلية البنات الإسلامية، جامعة عين شمس 1995م، رسالة ماجستير، تحت إشراف الأستاذة الدكتورة/ سيدة إسماعيل كاشف.

عدد الصفحات: 466 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسمت الدراسة إلى ثلاثة أبواب يخص الدراسة منها الباب الأول فقط.

الباب الأول: العلاقات السياسية بين الخلافة الفاطمية والخلافة العباسية. وقسمته إلى سبعة فصول:

الفصل الأول: دور الحسن الأعصم في العلاقات العباسية الفاطمية

تناولت فيه دور دولة القرامطة في العلاقات العباسية الفاطمية في عهد الحسن الأعصم (359-366هـ/ 969-977م) زعيم دولة القرامطة في البحرين وذلك من خلال المساعدة التي قدمتها له الخلافة العباسية للوقوف ضد الخلافة الفاطمية في الشام ومصر.

الفصل الثاني: العلاقات السياسية بين العزيز بالله وعضد الدولة البويهي

بينت فيه أنه ولأول مرة في تاريخ العلاقات الفاطمية العباسية تتحول العلاقات العدائية بينهما إلى علاقات ودية حيث قامت اتصالات مباشرة بين الخليفة الفاطمي العزيز بالله في مصر (365-386هـ/ 976-996م) والملك عضد الدولة بن بويه وهوالحاكم الفعلي في الخلافة العباسية في العراق على عهد الخليفة العباسي الطائع لله (363-381هـ/ 974-

obeikandl.com

991م) وغلب على هذه الاتصالات الطابع الودي مما جعل لهذه العلاقات ميزة خاصة، كما أبرزت أهم جوانب العلاقات بينهما ومراحل تطورها.

الفصل الثالث: العلاقات الفاطمية في المشرق

تناولت فيه الصراع العباسي الفاطمي في المشرق الإسلامي على عهد السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين سلطان الدولة الغزنوية (388-421هـ/ 998-1030م) وعرضت فيه لطبيعة العلاقات بين السلطان محمود بن سبكتكين والخليفة العباسي المقتدر بالله (381-422هـ/ 991-1031م)، وأوضحت أن الدولة الغزنوية كانت من البلاد التابعة رسميًا لسلطة الخلافة العباسية، بل وتشاركها عداءها للمذهب الشيعي ولهذا قامت الخلافة الفاطمية بعدة محاولات لكسب ولاء السلطان محمود بن سبكتكين، وعرضت للمحاولات التي قام بها كل من الخليفة الحاكم بأمر الله والظاهر لدين الله من أجل تحقيق ذلك والدور الذي قام به الخليفة العباسي القادر بالله للتصدي لهذه المحاولات.

الفصل الرابع: العلاقات العباسية الفاطمية في المغرب

تحدثت فيه عن العلاقات على عهد المعز بن باديس الصنهاجي نائب الخليفة الفاطمي المستنصر بالله في حكم دولة بني زيري في المغرب، وبينت دور الخليفة العباسي القائم بأمر الله في تحريض المعز بن باديس على الخروج عن طاعة الخليفة الفاطمي المستنصر بالله.

الفصل الخامس: دور البساسيري في العلاقات العباسية الفاطمية

تناولت فيه العلاقات السياسية العباسية الفاطمية في العراق وأوضحت الدور المهم الذي قام به "أبوالحارث أرسلان البساسيري" في الخلافة العباسية وإقامته للخطبة في مقر الخلافة العباسية في بغداد لمدة عام كامل، وقد مهدت للموضوع بدراسة نشأة البساسيري وتطور منصبه في الخلافة العباسية، وأبرزت دور السلطان السلجوقي طغرلبك من أجل القضاء على البساسيري وإعادة حكم الخلافة العباسية مرة أخرى إلى بغداد.

obeikandi.com

الفصل السادس: دور ناصر الدولة بن حمدان في العلاقات العباسية الفاطمية

عرضت فيه للدور الذي قام به ناصر الدولة بن حمدان وهومن كبار قواد الجيش في الخلافة الفاطمية في مصر من حيث إقامته للخطبة العباسية في بعض المناطق في مصر، وقد مهدت له بدراسة علاقة ناصر الدولة الحمداني بالخلافة الفاطمية وبينت الظروف التي ساعدته على إقامة الخطبة العباسية في بعض المناطق في مصر، وبينت مدى نجاحه في ذلك، وهي محاولة من محاولات الخلافة العباسية لإعادة الحكم العباسي إلى مصر في عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي.

الفصل السابع: دور الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي في العلاقات العباسية الفاطمية

عرضت فيه لآخر المحاولات العباسية التي قامت بها من أجل إعادة مصر إلى سيطرتها مرة أخرى، وذلك من خلال الدور الذي قام به الملك العادل نور الدين محمود من أجل تحقيق هذا، وقد أوضحت العلاقات الطيبة التي ربطت بين الملك العادل نور الدين محمود والخلافة العباسية، وعرضت للمحاولات التي قام بها نور الدين لتحقيق هدف الخلافة العباسية وهوما يتفق مع ما كان يهدف إليه نور الدين محمود من تحقيق الوحدة الإسلامية، وختمت الفصل بنجاحه في تحقيق هدف الخلافة العباسية.

الباب الثاني: العلاقات السياسية بين الخلافة العباسية والدولة الأيوبية

الباب الثالث: العلاقات السياسية بين الخلافة العباسية وسلاطين المماليك

obeikandl.com

أهمية الدراسة وتقييمها :

تعالج هذه الدراسة العلاقات بين مصر والخلافة العباسية في العراق في العهود الفاطمية والأيوبية والمملوكية مع ما كان لكل عصر من هذه العصور من طابع مميز في العلاقات بين مصر والخلافة العباسية، ومن هنا تكمن أهمية الدراسة.

وقد أظهرت أن العلاقات السياسية بين الخلافة العباسية في بغداد والخلافة الفاطمية في مصر قد غلب عليها الطابع العدائي، ويرجع ذلك إلى اختلاف المذهب الديني ومحاولة كل منهما فرض مذهبها الديني ونفوذها السياسي على أكبر مساحة ممكنة في العالم الإسلامي وذلك عن طريق تشجيع ومساندة الخارجين عن الخلافة الأخرى سواء كانوا دولاً أوأفرادًا.

ولا شك أن من يقوم بدراسة العلاقات السياسية يجد صعوبة في معالجة مثل هذه الموضوعات، إلا أن الباحثة نجحت في عرضها وتقسيمها لدراستها وقدمت عملاً جيدًا وإن لم يكن جديدا في الطرح.

obeikandl.com

الدراسة الخامسة

المؤلف: صباح مصطفى أحمد

عنوان الرسالة: فقهاء المالكية في القيروان في القرن الرابع الهجري

جهة المنح: كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، 1989م، رسالة ماجستير تحت إشراف الأستاذ الدكتور بدوي عبد اللطيف عوض، والأستاذ الدكتور/ عبد الحكيم المغربي

عدد الصفحات: 227 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسمت الباحثة دراستها إلى بابين وعدة فصول جاءت كما يلي:

الباب الأول: التشريع الإسلامي وجهود الإمام مالك العلمية

الفصل الأول: التشريع الإسلامي وأطواره ومصادره حتى أواخر القرن الرابع الهجري

الفصل الثاني: الإمام مالك بن أنس وجهوده العلمية

الباب الثاني: فقهاء المالكية وأثرهم في شتى الأنشطة الحيوية في القيروان

الفصل الأول: انتشار المذهب المالكي في القيروان

الفصل الثاني: أثر فقهاء المالكية في السياسة والاقتصاد والاجتماع

تناولت فيه قيام الدولة الفاطمية في القيروان، كما عرضت لثورة أبي يزيد فترجمت له وفصلت حوادث الثورة، وذكرت أبرز من شارك أبا يزيد في ثورته السياسية من الفقهاء.

الفصل الثالث: الحياة الفكرية في القيروان وأثر فقهاء المالكية فيها

الفصل الرابع: سيادة المذهب المالكي في القيروان وتفوق فقهائه

obeikandl.com

عرضت فيه لرحيل المعز لدين الله الفاطمي إلى مصر وأسباب ذلك، ثم تحدثت عن تولية أبي الفتح يوسف بن زيري على القيروان، ثم عرضت لسياسة الخلافة الفاطمية مع الصنهاجيين وأثرها على المذهب السني وبداية تفوق المذهب المالكي حتى تمت السيادة له ولفقهائه في القيروان.

أهمية الدراسة وتقييمها :

أظهرت الدراسة أن علماء المالكية لم يقتصروا على الفقه وحده وإنما كانوا ينهلون من شتى العلوم والمعارف، وقد تتبعت وضع المذهب المالكي في القيروان وما لحقه من انتكاسات استطاع التغلب عليها حتى صار المذهب الأوحد في البلاد على الرغم من التقلبات السياسية والمذهبية، وأبرزت الدراسة تعدد مواهب فقهاء المالكية وتنوع اتجاهاتهم.

obeikandl.com

الدراسة السادسة

المؤلف: محمد أحمد محمد أحمد

عنوان الرسالة: المنيا في العصر الإسلامي من الفتح العربي حتى سقوط الدولة الفاطمية

جهة المنح: قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة المنيا، 1978م، رسالة ماجستير تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ أحمد السيد محمد دراج.

عدد الصفحات: 284 صفحة.

عرض مختصر للدراسة:

قسم الباحث دراسته إلى تمهيد وأربعة أبواب.

التمهيد: قام فيه بدراسة للتقسيم الإداري في مصر منذ أقدم العصور مبينًا النظام الإداري الإقليمي لمنطقة المنيا، وألقى نظرة عامة على تاريخ منطقة المنيا قبل الفتح حتى الفتح العربي لمصر.

الباب الأول: الحياة السياسية في المنيا من الفتح العربي حتى سقوط الدولة الفاطمية

تحدث فيه عن الفتح العربي لمنطقة المنيا، وتتبع بالشرح والتحليل سير الفتوحات وأهم النتائج التي ترتبت على الغزوالعربي.

كما أشار إلى الأحداث السياسية في منطقة المنيا من الفتح العربي حتى سقوط الدولة الفاطمية، وتتبع مسار الأحداث التي كان لها صداها في بلاد البهنسا والأشمونين بمنطقة المنيا في كل عصر، وأبرز دور أهالي تلك البلاد حول هذه الأحداث والنتائج التي ترتبت على ذلك.

obeikandl.com

الباب الثاني: الحياة الاقتصادية في المنيا من الفتح العربي حتى سقوط الدولة الفاطمية

تناول بالشرح الأحوال الزراعية مبينًا نظم الري والزراعة لبلاد البهنسا والأشمونين في فترة البحث، وتعرض بالإشارة إلى أشهر المحاصيل الزراعية في هذه البلاد، كما أشار إلى نظام ملكية الأرض وإدارة الضياع، كما تناول بالدراسة النشاط الصناعي لبلاد المنيا، وأبرز أهم الصناعات التي قامت بها، وبين أسباب ازدهارها، كما عالج أيضًا النشاط التجاري والمالي وذكر أهم مراكز التجارة الداخلية في بلاد المنيا، كما أشار إلى الموارد المالية في المنيا من جزية وخراج ومكوس، وتحدث عن المعاملات التجارية والمالية التي كان معمولاً بها.

الباب الثالث: الحياة الاجتماعية في المنيا من الفتح العربي حتى سقوط الدولة الفاطمية

استعرض فيه طبقات المجتمع في المنيا، وأبرز دور كل طبقة في الحياة العامة، وعرض لأحوال القبط في تلك البلاد مع عرض لأحوال البربر الذين قدموا تلك البلاد في العصر الفاطمي.

كما تحدث عن الحياة العامة في منطقة المنيا فتعرض لدراسة الأخلاق والعادات لأهالي تلك المنطقة، ثم أوضح كيف كانت الحياة العامة في القرية والمدينة، وألقى الضوء على الأعياد والمواسم والاحتفالات التي أقبل عليها أهالي المنيا.

الباب الرابع: الحياة الثقافية والفنية في المنيا من الفتح العربي حتى سقوط الدولة الفاطمية

تحدث عن تطور الحياة الثقافية في تلك الفترة وتناول كذلك الحياة الفنية في المنيا، وقدم دراسة أثرية وفنية لعمارة المساجد التي ضمتها بلاد المنيا من الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي، كما تناول بالشرح والتحليل الفنون الإسلامية في المنيا كفن زخرفة النسيج، وفن

obeikandl.com

صناعة الزجاج من واقع القطع الفنية النادرة التي تم العثور عليها في تلك المنطقة، وأصبحت من مقتنيات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وتحدث عن النقوش الكتابية.

أهمية الدراسة وتقييمها :

ترجع أهمية الدراسة لمكانة المنيا المميزة في العصر الإسلامي، وما تمتعت به من موقع فريد في صعيد مصر إذ إنها جمعت في العصور الوسطى بين إقليمين مهمين هما البهنسا والأشمونين، ويعد هذان الإقليمان هما محور الارتكاز في صعيد مصر الأوسط بخاصة والصعيد بعامة، كما أن تاريخ تلك البلاد حافل بشتى الأحداث السياسية والاجتماعية التي كان لها أكبر الأثر على مصر بعامة والأشمونين والبهنسا بخاصة.

وقد أظهرت الدراسة أن البهنسا والأشمونين بمنطقة المنيا قد لعبتا دورًا كبيرًا في بناء مصر في المجالين الزراعي والصناعي، كما كان لها دور في مجال العلوم والآداب.

وقد نجح الباحث في إبراز أهمية المنيا من خلال المعلومات التي استقاها من المصادر والمراجع، فأخرج هذه الرسالة القيمة.

obeikandl.com